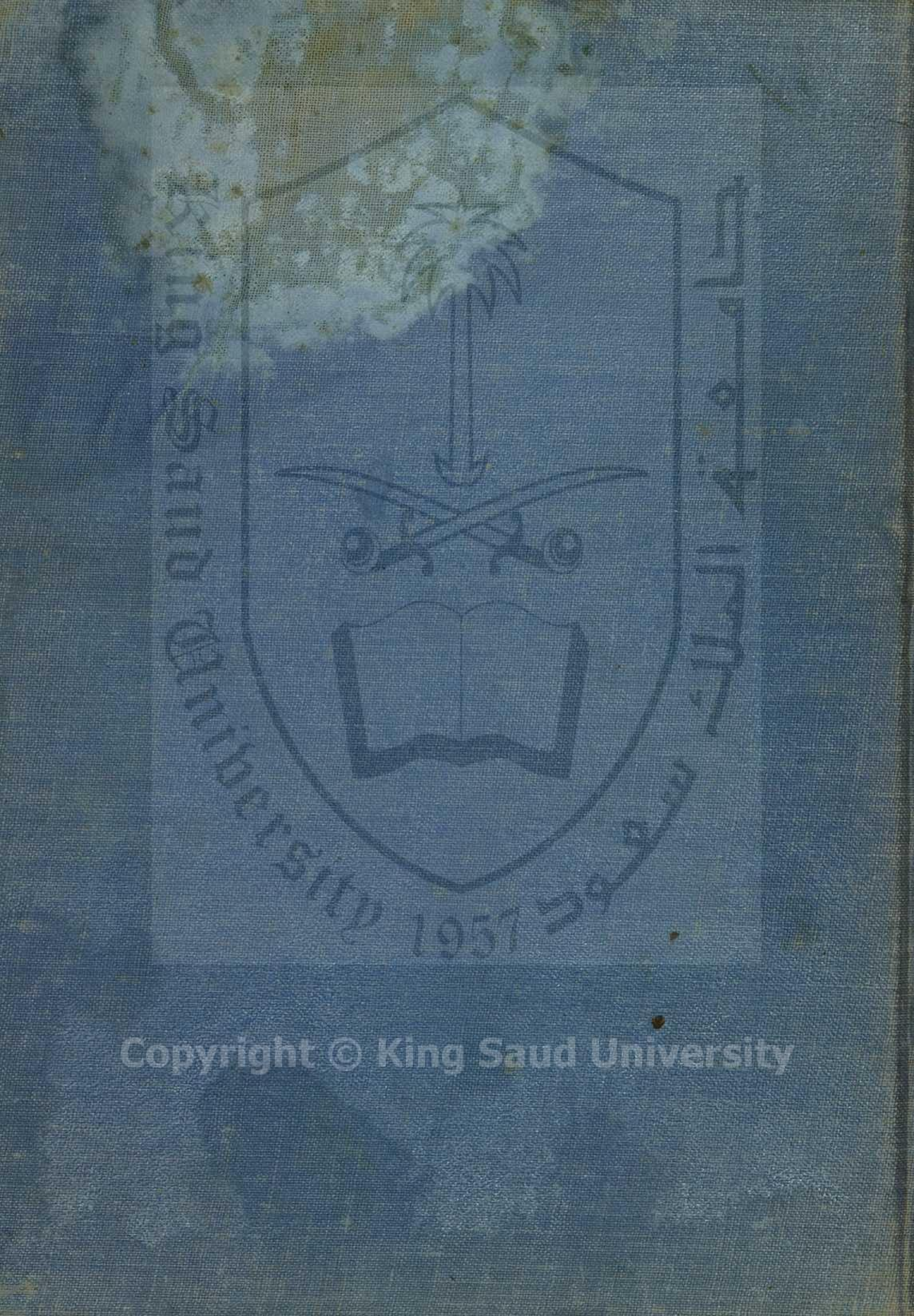
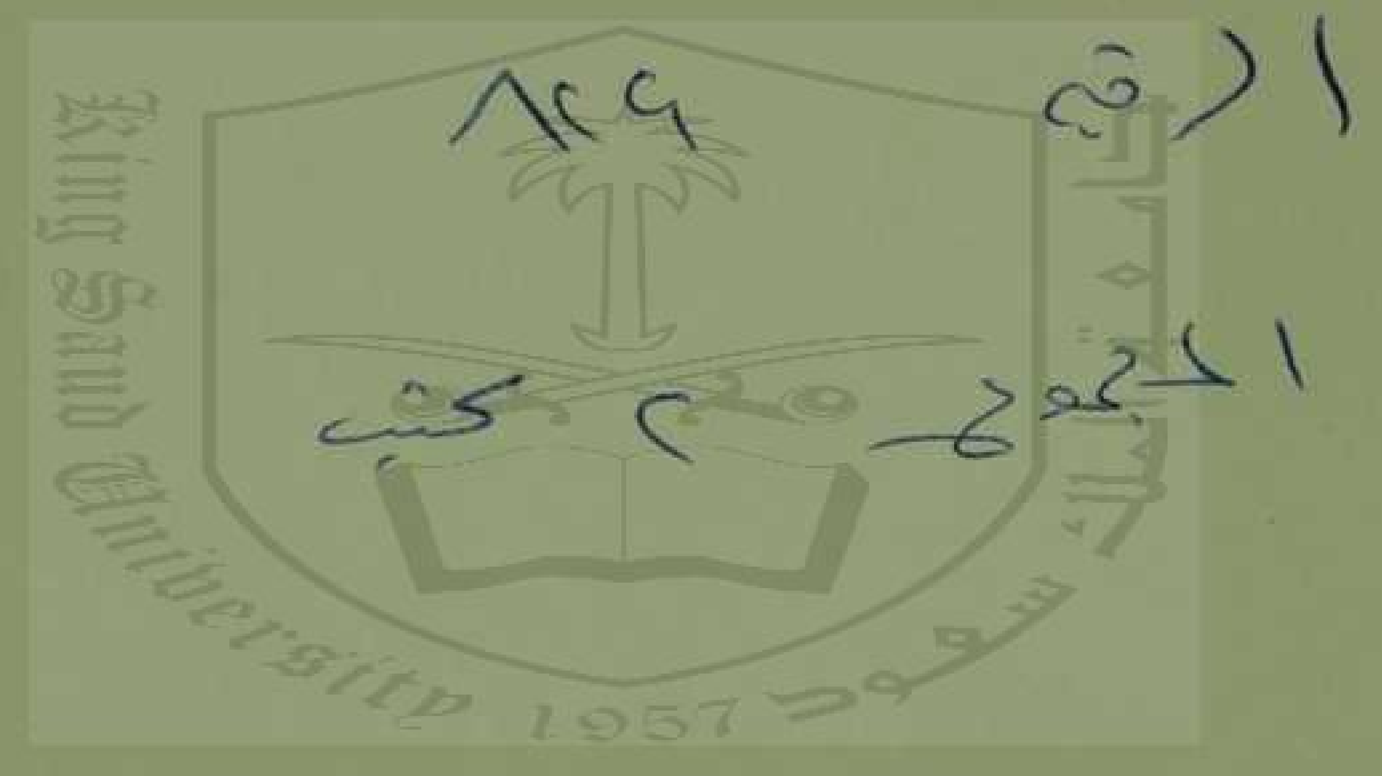

King Saud University 1957
جامعة الملك سعود


١٢٩
الجمال
المكمرة

الرقم ٨٢٩

المجموع ٢ كتب



هذا كتاب

الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة تصنيف الشيخ الامام العالم حافظ العصر امام المحدثين شهاب الدنيا والدين احمد بن حجر رحمه الله تعالى ونفعنا به في الدارين امين

ويلي هذا الرسالة نكت الحافظ السيوطي على كتاب الاذكار للنووي رحمهما الله

في نوبة الفقير ... عفو الباري ... محمد علي عيسى ...

١٣٩٨/١٢/٧

٤٥١ / ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ محمد بن ابي بكر الديري الناصري القادري عفي الله عنه في رحلته الي القاهرة المحروسة قرات علي حافظ العصر امام المحدثين شهاب الدين احمد بن حجر رحمه الله تعالي من مصنفاته المختصرة ومعانيه المبتكرة المقدمة المسماة بالخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتاخرة فوجدتها درة يتيمة في نفسها لابوف قيمتها الابنا جنسها فسالني بعض طالبيها ان الخص لهم معانيها من غير اخلال بالمقصود فاستخرت الله تعالي وبذلت في ذلك المجهود وحذفت الاسانيد واقتصرت من الروايات والطرق علي الاوضح والله تعالي المسئول ان يبلغني واياهم المامول فاقول من خطبة الشيخ رحمه الله تعالي الحمد لله غافر الذنوب وان عظمت كاشف الكروب وان استحكمت احمده والحمد له من اوثق عري الايمان واشكره والشكر له مزيد الامتنان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الديان واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الي كافة الانس والجان ورحمة كاملة لاهل الايمان صلي الله عليه وعلي اله واصحابه الذين هاجروا معه وتركوا الاوطان

الاوطان واووه ونصروه ووقروه وعلي من تبعهم باحسان والذين جاووا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان صلاة دايمة ما اتلف الفرقدان واختلف الجديدان اما بعد فهذه احاديث نبوية تتبعتها من كتب كثيرة غريبة ومشهورة وكلها داخلة تحت معني واحد رايق وهو العمل بما ورد الوعد فيه بغفران ما تقدم من الذنوب وتاخر علي لسان الصادق وقد رتبتها علي ابواب ليسهل كشفها علي الطلاب وسميتها بالخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتاخرة وقد اردت قبل الشروع في ايراد الحديث ان اذكر شيا من كلام الايمة هنالك في جواز ذلك فمن ذلك ان الايمة رضي الله عنهم تكلموا علي قوله صلي الله عليه وسلم في اهل بدر فقال ان الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم بالجزم والرواية الاخري لعل وقوله اعملوا ما شئتم للتكريم والمراد ان كل عمل عمله البدري لا يواخذ به وقيل ان اعمالهم السيئة تقع مغفورة كانها لم تقع وقيل انهم حفظوا فلا تقع منهم سيئة ومما يدخل في هذا المعني ما ورد في صوم يوم عرفة وانه يكفر سنتين الماضية والاتية فهو دال علي وجود التكفير قبل وقوع الذنب

ومن ذلك ما خرجه ابن حبان في صحيحه عن عائشة رضي
الله عنها قالت رايت من النبي طيب نفس فقلت يا رسول
الله ادع لي فقال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها
وما تاخر وما اسرت وما اعلنت وقال لعثمان غفر الله لك
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما هو
كاين الي يوم القيامة فدعا المعصوم صلى الله عليه وسلم
بذلك لبعض امته المحمدية دليل على جواز وقوع ذلك واذا
علم ان الله تملك كل شيء له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى لم يمتنع بان يعطي من شاء
ما شاء ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم فلنشرع في ايراد ما وعد به والله اسال ان
ينفع به انه قريب مجيب لا اله الا هو عليه توكلت واليه
انيب من كتاب الطهارة قال ابو بكر بن ابي شيبة
في مصنفه وفي مسنده معا من رواية حمران مولى
عثمان رضي الله عنهما قال دعى عثمان بوضوء في ليلة
باردة وهو يريد الخروج الى الصلاة فجئته بالماء فاكثر
من ترداد الماء على وجهه ويديه فقلت حسبك فقد
اسبغت الوضوء والليلة شديدة البرد فقال صب فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسبغ عبد
الوضوء

الوضوء الا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرجه ايضا
ابو بكر بن احمد بن علي المروزي شيخ النساي والبزار
في مسنده واصل الحديث في الصحيحين لكن ليس فيهما
ما تاخر من كتاب الصلاة في القول عند سماع الموذن
قال ابو عوانة الاسفرايني في مستخرجه الصحيح على مسلم
من رواية لسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع الموذن فقال
وفي رواية محمد بن عامر من قال حين يسمع يقول اشهد
ان لا اله الا الله فقال اشهد ان لا اله الا الله رضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وفي رواية محمد بن عامر
رسولا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال
له رجل يا سعد بن ابي وقاص ما تقدم من ذنبه وما
تاخر فقال هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا الحديث اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
والنساي وليس عندهم ما تاخر حديث صلاة
التسبيح قال ابو داود من رواية ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس
ابن عبد المطلب يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا احبوك
الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر لك

التاسع

ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه وخطاوه وعمده
صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال ان تصلي
اربع ركعات تقرا في كل ركعة وانت قائم سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشر مرة ثم تركع
فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع راسك فتقولها عشرا
ثم تهوي ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع
راسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها
عشرا ثم ترفع راسك فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون
في كل ركعة تفعل ذلك اربع ركعات ان استطعت ان
تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة
فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة
فان لم تفعل ففي عمرك مرة هكذا اورده ابو داود واشار
اليه الترمذي واورده ابن خزيمة وله شواهد اخر

التامين

حديث اخر في فضل التامين في الصلاة قال ابن
وهب في مصنفه ان اباهريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
امن الامام فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه
الملائكة غفر له من ذنبه ما تقدم وما تاخر هكذا رويناه
في المجلس الثاني من امالي ابي عبد الله الجرجاني وقد
اخرجه

صلاة الضحى

اخرجه مسلم وابن ماجه وليس فيه وما تاخر حديث
في صلاة الضحى قال ادم بن ابي اياس في كتاب الثواب
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى سبحة الضحى ايمانا واحتسابا
كتب الله له بها مائتي حسنة ومحي عنه مائتي سيئة ورفع
له مائتي درجة وغفرت له ذنوبه كلها ما تقدم منها وما
تاخر الا القصاص لكن اسناده ضعيف حديث

ما يقال او يقرا بعد صلاة الجمعه

في القراة بعد صلاة الجمعة قال ابو عبد الرحمن السلمي
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل ان
يثني رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر واعطي من الاجر بعدد من
امن بالله واليوم الاخر وهكذا رواه ابو سعد القشيري
وفيه ضعف وفي مصنف ابن ابي شيبة عن اسما بنت
ابي بكر رضي الله عنهما من قرا يوم الجمعة فاتحة الكتاب
وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس حفظ ما بينه وبين الجمعة الاخرى وذكر ابو عبيدة
مثله من غير ذكر الفاتحة وقال حفظ وكفي من مجلسه

فضل الصيام والقيام

ذلك الي مثله حديث في فضل الصيام والقيام قال الامام
احمد في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم كان يامرهم بقيام رمضان من
غير ان يامرنا فيه بعزيمة ويقول من قام رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر رواه الامام
مسلم من طرق كثيرة من غير وما تاخر قال النسائي في
السنن الكبري له عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلي الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية قتيبة وما تاخر ومن
قام ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه وفي حديث قتيبة
وما تاخر هكذا رواه النسائي عن قتيبة وتابعه حامد

ليلة القدر

ابن يحيي حديث اخر في قيام ليلة القدر قال الامام
احمد بن حنبل رضي الله عنه عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ليلة القدر في العشر البواقي من قامهن ابتغا حسبتهن
فان الله تبارك وتعالي يغفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر وهي ليلة وتر تسع او سبع او خامسة او ثالثة او
اخر ليلة هذا حديث رجاله ثقات ومن طريق اخري عن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه سال رسول الله
صلي

صلي الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال صلي الله عليه وسلم
في رمضان فالتمسوها في العشر الاواخر فانها في وتر احدي
وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع
وعشرين او تسع وعشرين او في اخر ليلة فمن قامها ابتغاها
ايمانا واحتسابا ثم وفقت له غفر الله له من ذنبه ما تقدم
وما تاخر وذكر الطبراني في المعجم نحوه حديث في

يوم عرفه

صيام يوم عرفة قال ابو سعيد النقاش الحافظ في اماليه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من صام يوم عرفة غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر وقد ثبت في صحيح مسلم انه يكفر السنة الماضية
والمستقبلة فلعل ذلك المراد من قوله ما تقدم من ذنبه
وما تاخر حديث في فضل الاهلال من الاقصي قال ابو
داود في كتاب السنن له عن ام سلمة زوج النبي صلي الله
عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصي الي المسجد
الحرام غفر الله من ذنبه ما تقدم وما تاخر ووجبت
له الجنة شك عبد الله رواه البيهقي في شعب الايمان
وقال فيه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ووجبت
له الجنة هكذا نسخة بواو وليس قبلها الف رواه

البخاري في تاريخه الكبير فلم يذكر ذنبه وما تاخر في فضل
الحاج الخالص قال ابو نعيم في الحلية من رواية عبد
الله قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول
من جاء حاجا يريد وجه الله فقد غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وشفع فيمن دعا له اخر في ذلك قال
ابو عبد الله بن منده في اماليه عن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا خرج
الحاج من بيته كان في حرز الله فان مات قبل ان يقضي
نسكه وقع اجره علي الله وان بقي حتي يقضي نسكه
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانفاق الدرهم
في ذلك يعدل اربعين الف الف فيما سواه في سبيل
الله ورويناه في الجزء السابع من كتاب الترغيب لابي
حفص بن شاهين حديث اخر في ذلك قال احمد
ابن منيع في مسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من
قضي نسكه وسلم المسلمون من يده ولسانه غفر
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر اخرجه ابو يعلي
في مسنده الكبير حديث اخر ذكر القاضي عياض
في الشفا ان من صلي ركعتين خلف المقام غفر له
ما تقدم

ما تقدم من ذنبه وما تاخر وحشر يوم القيامة من الامنين
في كتاب الاذكار والقراة تقدم حديث القراة
بعد الجمعة حديث في قراة سورة الحشر قال ابو اسحاق
الثعلبي في تفسيره من قرا اخر سورة الحشر غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقال ابو بكر بن لال في
كتابه مكارم الاخلاق عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من علم ابنه
القران نظرا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن
علمه اياه ظاهرا فكلما قرا اية رفع الله بها للاب درجة
حتي ينتهي الي اخر ما معه من القران حديث في
فضل التسبيح والتهليل والتكبير قال ابو عبد الله
ابن حبان في فوائد الاصبهانيين عن ام هاني رضي
الله عنها وكانت تكثر الصيام والصلاة والصدقة فدخل
عليها رسول الله صلي الله عليه وسلم فشكت اليه ضعفها
فقال ساخبرك بما هو عوض عن ذلك تسبحين الله
مائة مرة فتلك مائة رقبة تعتقينها متقبلة وتحمدين
الله مائة مرة فذلك مائة بدنة مجللة تهدينها متقبلة
وتكبرين الله مائة مرة وهناك يغفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم

التسبيح والتهليل والتكبير

انه قال من علا البحر اربعين موجة وهو يكبر غفر له
ماتقدم من ذنبه وما تاخر وان الامواج لتحت الذنوب
هنا حديث ذكره ابو الحسن الربعي في فضائل الشام
من كتاب الجهاد حديث في فضل الرباط بعكا قال ابو الحسن
في كتاب فضائل الشام عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة الجبلين
على البحر يقال لها عكا من دخلها رغبة فيها غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر ومن خرج منها رغبة عنها لم يبارك
له في خروجه وبها عين تسمى عين البقر من شرب منها
ملا الله قلبه نورا ومن افاض عليه منها كان طاهرا الى
يوم القيامة اسناده مجهول وفي كتاب الادب
حديث فيمن سلم المسلمون من لسانه ويده تقدم في
الحج في فضل قود الاعمى قال ابو عبد الله بن منده في
اماليه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قاد مكفوفا اربعين خطوة
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال ابو عبد الله
وهو غريب وقد وثقه احمد وابن معين وابو داود
حديث في فضل السعي في حاجة المسلم قال ابو احمد
عبد الله بن محمد بن المفسر الناصح عن ابن عباس
رضي

التكبير عند رؤية البحر

فيما يتصل في الحج

السعي في حاجة اخيه

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سعى لاخيه المسلم في حاجة قضيت له
او لم تقض غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكتب
له براءة من النار وبراءة من النفاق حديث في فضل
المصافحة قال الحسن بن سفيان وابو يعلى الموصلي
في مسنديهما جميعا عن انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين
متحابين في الله وفي رواية ما من مسلمين يلتقيان
فيتصافحان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم
الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما
تاخر اخرجه ابن حبان حديث في فضل حمد الله تعالى
عقب الاكل قال ابو داود في السنن عن سهل بن معاذ
ابن انس عن ابيه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي
اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة
غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله
الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر هذا اسناده حسن
وسهل بن معاذ بن انس الجهني المصري تابعي مشهور

المصافحة

حمد الله عقب الاكل

من عمر في الاسلام

بالصدق والفضل فضل التعمير في الاسلام وقع لنا
من حديث ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ومن
حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه ومن حديث
شداد بن اوس ومن حديث ابي هريرة ومن حديث
ابن عباس ومن حديث ابن عمرو ومن حديث انس
ابن مالك رضي الله عنهم اجمعين اما حديث عبد
الله بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما فقال ابو
القاسم البغوي في معجم الصحابة عن عبد الله ابن ابي
بكر الصديق رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا بلغ المرء المسلم اربعين سنة
صرف الله عنه ثلاثة انواع من البلا الجنون والجذام
والبرص فاذا بلغ خمسين سنة خفف الله عنه
ذنوبه فاذا بلغ ستين رزقه الله تعالى الانابة اليه
فاذا بلغ سبعين احبه ملائكة السما وفي رواية
البغوي احبه أهل السما فاذا بلغ ثمانين سنة اثبتت
حسناته ومحيت سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وسمي
اسير الله في الارض ويشفع لاهله واما حديث
شداد بن اوس فقد اخرج ابن حبان له من طريق
زيد

زيد بن الحباب فذكر نحو ما تقدم واما حديث ابي هريرة
رضي الله عنه فقال الترمذي في نوادر الاصول ان
العبد اذا بلغ اربعين سنة وهو العمر امنه الله تعالى
من الخصال الثلاث من الجنون والجذام والبرص فاذا
بلغ الخمسين وهو الدهر خفف الله عنه الحساب
فاذا بلغ ستين سنة فهو في ادبار من قوته ورزقه
الله الانابة اليه فيما يحبه فاذا بلغ سبعين سنة وهو
الحقب احبه اهل السما فاذا بلغ ثمانين سنة وهو الخرف
اثبتت حسناته ومحيت سيئاته فاذا بلغ تسعين
سنة وهو الفند وقد ذهب العقل غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وشفع في اهل بيته وسماه اهل السما
اسير الله واذا بلغ مائة سنة سمي حبيب الله في الارض
وحقا على الله ان لا يعذب حبيبه واما حديث ابن
عباس رضي الله عنهما فقال الحاكم في تاريخ نيسابور عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يثغر الغلام لسبع سنين ويحتلم لاربع
عشرة ويتم طوله لاحدى وعشرين ويجتمع عقله
لثمان وعشرين ثم لا يزداد بعد ذلك عقلا الا بالتجارب
فاذا بلغ اربعين سنة عافاه الله من انواع البلا من

الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين سنة رزقه
الله الانابة اليه فاذا بلغ الستين حببه الله الي اهل
سمائه واهل ارضه فاذا بلغ السبعين اثبتت حسناته
ومحيت سياته فاذا بلغ الثمانين استحيا الله تبارك
وتعالي منه ان يعذبه فاذا بلغ تسعين سنة كان
اسير الله في ارضه ولم يخط عليه القلم حرف واما
حديث انس فله طرق كثيرة فمن اصحها ماذكره
البيهقي في كتاب الزهد له عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من معمر
يعمر في الاسلام اربعين سنة الا صرف الله عنه الجنون
والجذام والبرص فاذا بلغ الخمسين لين الله حسابه
فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة فاذا بلغ السبعين
احبه الله واحبه اهل السما. فاذا بلغ الثمانين قبل
الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ التسعين
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وسمي اسير الله
في ارضه وشفع في اهل بيته وقال ابو يعلي الموصلي
في مسنده يرفع الحديث قال المولود حتي يبلغ الحنث
ما عمل من حسنة كتبت لوالده او لوالديه وما عمل من
سيئة لم تكتب عليه ولا علي والديه فاذا بلغ الحنث

جري

جري عليه القلم امر الملكان اللذان معه ان يحفظا وان
يشددا فاذا بلغ اربعين سنة كما تقدم ومن شواهد
هذا ما اخرجه ابن حبان عن عايشة رضي الله عنها
عن النبي صلي الله عليه وسلم من بلغ الثمانين من
هذه الامة لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة ومن
شواهده ايضا ما اخرجه ابن مردويه في تفسيره عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالي في احسن
تقويم في اعدل خلق ثم رددناه اسفل سافلين يعني الي
ارذل العمر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر
غير ممنون غير منقوص يقول اذا بلغ المومن ارذل العمر
وكان يعمل في شبابه عملا صالحا كتب الله له من الاجر
مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه ولم يضره ما عمل في
كبره ولم تكتب عليه الخطايا واسناده صحيح ومما يدل
علي شهرة هذا الحديث في المتقدمين ما قاله الحسين
ابن الضحاك من ابياته التي قال

انا في الثمانين وفيتها عذر لواني اتنا لمرا عتذر
وقد رفع الله اقلامه عن ابن ثمانين دون البشر
واني لمن اسر الله في الارض نصب صروف القدر
فان يقض لي عملا صالحا اثاب وان يقض شرا غفر

ولـه ايضـا

اصبحت من اسراء الله محتسبا ۝ في الارض تحت قضاء الله والقدر
ان الثمانين ان وفيت عدتها ۝ لم تبق باقية مني ولم تذر

قال المصنف شيخ الاسلام شعر

يارب اعضاء السجود عتقتها ۝ من فضلك الوافي وانت الوافي
والعتق يسري بالغني ياذا الغنى ۝ فامنن على الفاني بعتق الباقي

انتهى ما انتخبه الشيخ شمس الدين الديري رحمه الله
قال مولفه غفر الله ولوالديه احفظ عن الشيخ عبد الله
اليوناني المقيم بالقرافة الكبرى اشيا من فعلها غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال الشيخ عبد المومن
قال اخبرني بها الكمهسى قال اخبرني مغلح البرلحي
قال اخبرني بها قتادة بن دعامة السدوسي قال
اخبرني بها انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبدين متحابين
في الله يستقبل احدهما الاخر فيصافحه ويصليان
على النبي الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ما تقدم وما تاخر
وقال عليه الصلاة والسلام من صلى قبل الظهر اربعا
وبعدها اربعا الا حرمه الله على النار وغفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر وقال عليه السلام من صلى بعد
الزوال

صلاة سنة الظهر

الزوال اربعا يحسن قراتهن وركوعهن وسجودهن
صلى معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى
الليل وغفر له ما تقدم وما تاخر وقال صلى الله عليه
وسلم من صلى قبل العصر اربعا غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وله شواهد منها ما رواه ابن عبد
البر في كتابه اليواقيت واللالي في فضل الايام والليالي
عن قبة البارقي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تزال امتي يصلون قبل العصر اربعا حتى يمشي احدهم
على الارض ما عليه خطيئة فهذا غفر له ما تقدم وما
تاخر ومنها ما رواه الحافظ الدمياطي في السلوك عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله من صلى قبل العصر اربعا
ودعوة المعصوم صلى الله عليه وسلم محقق اجابتها
فالمصلي غفر له ما تقدم وما تاخر ومنها ما رواه الامام
احمد عن علي بن المديني عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
قبل العصر اربعا حرم لحمه وعظمه ودمه وجلده على
النار قال في عوارف المعارف من صلى قبل العصر اربعا
فليقرا في الاولى بعد الفاتحة اذا زلزلت وفي الثانية

سنة العصر وما يقرأ فيها

والعاديات وفي الثالثة القارعة وفي الرابعة الهاكم وفي
طبقات الانقيا عن النبي صلى الله عليه وسلم من كبر
على ساحل البحر عند غروب الشمس تكبيرة رافعا بها
صوته اعطاه الله بعدد كل قطرة في البحر عشر حسنات
وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وغفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر وذكره ايضا الشيخ شهاب
الدين في كتاب تهذيب الاذكار عن ابن عمر رضي الله
عنهما وقال ايضا صلى الله عليه وسلم من زار ه اخوه
فالقى له شيا يقيه التراب غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر ووقاه حر النار يوم القيامة ذكره ابن سعد
في طبقاته وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث
العذاب حتما مقضيا فياكل العبد الطعام فيحمد الله فيرضى
عنه او يشرب الشراب فيحمد الله فيرضى عنه وذكره ايضا
ابو الليث السمرقندي وقال صلى الله عليه وسلم من
عطس فقال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اهل بيته اخرج الله من
انفه الايسر مثل الذباب فيطير حتى يبلغ العرش
فيتعلق به فيقول البارئ تبارك وتعالى اسكن فيقول
لا اسكن حتى تغفر لمن خرجت من فيه فيقول اسكن
فقد

ما يقال عند العطاس

فقد غفرت له فيغفر له ما تقدم وما تاخر وذكره ايضا
الامام ابو الخير السخاوي في القول البديع في الصلاة
على الحبيب الشفيع وقال صلى الله عليه وسلم اذا
قال العبد في ركوعه سبحان ربي العظيم مرة اعتق
الله تعالى ثلثه من النار فان قال مرتين فثلثاه
وان قال ثلاثا فكله فيقوم من صلاته وقد غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر وحكاه ايضا الامام ابو عبد
الرحمن السلمي في حقايقه من حديث علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم ما من
شي احب الى الله من ان يرى المومن وولده وزوجته
على مائدة ياكلون جميعا فاذا قعد والا يتفرقون حتى
يغفر لهم ما تقدم وما تاخر وحكى ايضا الامام اسماعيل
في المجرد عن انس بن مالك رضي الله عنه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ادم عليه السلام يا رب
شغلتني بكسب يدي فعلمني شيا فيه رضاك
فقال اذا اصبحت واذا امسيت فقل اللهم لك الحمد حمدا
كثيرا طيبا مباركا فيه فمن قال ذلك غفر له ما تقدم
وما تاخر وحكاه ايضا القاضي يحيى بن معين وقال
صلى الله عليه وسلم من اكتسب مالا حلالا فكف

ما يقال عند الركوع

الرجل مع ولده وزوجته على مائدة

عن

الضيف

نفسه عن السوال وانفق علي الضيف وابن السبيل
غفر الله ما تقدم وما تاخر اورده حجة الاسلام
الغزالي وقال بعده اذا عرفت ان الله لا حكم عليه
عرفت انه يغفر لمن يشاء ما تقدم وما تاخر وقال صلي
الله عليه وسلم من صلي علي يوم الجمعة الف مرة
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر رواه ابن عفيف
المالكي وقال صلي الله عليه وسلم من زار قبري
تعظيما لحقي ووقا بمجيئي غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر وكان من الامنين يوم الفزع اورده الامام
احمد ايضا ولم يذكر فيه وما تاخر وقال صلي الله عليه
وسلم من طاف بهذا البيت أسبوعا وصلي خلف المقام
ركعتين وشرب من ماء زمزم غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر املاه علينا الشيخ الصالح عبد
الله اليوناني يوم الثلاثا خامس عشر جمادي
الاخرة سنة سبع وتسعين وثمانماية واما ما اورده
ابن رجب رحمه الله تعالي فقد اخبرني به الشيخ
الامام الحجة الرحلة فتح الدين ابو الفتح بن محمد
ابن الشيخ بدر الدين بن القاضي نور الدين علي
قال اخبرني القاضي تقي الدين ابو البقا صالح قال
اخبرني

فضل الصلاة على النبي يوم الجمعة

الطواف وزمزم

اخبرني الشيخ فخر الدين عثمان قال اخبرني القاضي
بدر الدين ابو الفتح محمد بن الحافظ سراج الدين ابي
حفص عمر قال اخبرني والدي من كتابه اسباب
المغفرة منها اسباغ الوضوء في الكريهات هذا لفظه
ونقل الاقدام الي الجماعات والجلوس في المساجد
بعد الصلوات فانها تكفر الخطايا والسيات من
فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان خطيئته
كيوم ولدته امه ويحصل بهذه الخصال ايضا رفع
الدرجات كما في صحيح الامام مسلم رضي الله عنه من
حديث سيدنا ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال الا ادلكم علي ما يمحو الله به الخطايا
ويرفع به الدرجات قالوا بلي يا رسول الله قال اسباغ
الوضوء علي المكاره وكثرة الخطا الي المساجد وانتظار
الصلاة بعد الصلاة وان الملا الاعلي يختصمون في
كتابة الاجور لفاعلي ذلك ويستغفرون له ومن
استغفر له الملائكة غفر له ولا تستغفر الملائكة لعبد
حتي تحبه ولا تحبه حتي يحبه ربه في الحديث عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذا احب الله عبدا نادي جبريل اني

عنه ح

احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السما
ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما ثم يوضع
له القبول في الارض فهذا صريح بالمغفرة لان الله اذا
احب عبدا لا تضره الذنوب قال الامام ابو القاسم
الجنيد سيد الطائفة اذا رضي عنك ارضى عنك الخصوم
ومنها اي من اسباب المغفرة ما رواه ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قام
العبد الى الصلاة فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
وسبحان الله بكرة واصيلا غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر ورايته ايضا في تهذيب الاذكار لكن يقوله
بعد تكبيرة الاحرام لانها فرض وهذا سنة قال
الامام ابن رجب وقد تكاثرت النصوص عن النبي
صلى الله عليه وسلم بتكفير الخطايا بالوضوء من
ذلك ما في صحيح الامام مسلم عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه انه توضا فاسبغ ثم قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم توضا مثل وضوئي هذا
ثم قال من توضا هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه
زاد القاضي الشهيد ابو يعلى وما تاخر وكان مشيه
الى المسجد نافلة وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي
الله

اذا رضي عنك ارضى عنك الخصوم

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا
العبد المسلم او المومن فغسل وجهه خرج من وجهه
كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر
الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها
يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه
خرج كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر
الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب الى غير ذلك مع
ما يحصل من الثواب زاده على تكفير السيئات وعنه
صلى الله عليه وسلم قال من توضا فاحسن الوضوء
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمد عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة
الثمانية يدخل من ايها شاء فلا بد خلها حتى يغفر
له ومعنى هذا انه اذا فعل هذا الفعل الحسن وتابع
فيه السنة رضي الله عنه واذا رضي عنه غفر له واذا عرفت
ان الله لا حاكم عليه هان عندك غفران الذنوب قال
الامام عبد الكريم بن هوازن القشيري في الرسالة
وقف الفضيل بن عياض بجماعته على عرفات فراى كثرة
الخلق فقال لاصحابه ما تقولون لو ان هذا الجمع وقفوا
على باب غني من اهل الدنيا يطلبون منه فلسا

جبل عرفات

أكان ينفعهم قالوا الا قال ان دخول هولاء في رحمة الله
اهون من اعطاء ذلك الفلس علي الغني وعنه صلي الله
عليه وسلم انه قال تبلغ الحلية من المومن حيث
يبلغ الوضوء وفيه قال صلي الله عليه وسلم انتم الغر
المحجلون من اثار الوضوء يوم القيامة فكل هذه
الاحاديث تدل علي مغفرة الذنوب كلها وقال ابو
سليمان الداراني رحمه الله قرات في بعض الكتب
يقول الله تعالي بعيني ما يتحمل المتحملون من اجلي
ويكابد المكابدون في طلب مرضاتي فكيف اذا هم
صاروا الي جواري في جنات خلدي فيبشروا هنالك
بغفران ما تقدم وما تاخر فظهر لك ان من اتعب
نفسه في رضوان الله فقد غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر قال ابو طالب المكي في قوت القلوب عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من اتعب نفسه في سبيل الله غفر
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وهو ينضبط في
خمسة اشيا اولها المشي الي المسجد والسعي علي
العيال فهو ايضا في سبيل الله والجهاد الاصغر وهو
قتال المشركين والجهاد الاكبر وهو جهاد النفس
بترك

جهاد النفس

بترك المخالفات والخامس الجهاد في مرضات الله
وهو اتباع ما يرضيه قولا وفعلا فمن كان علي واحد
من هذه الخمسة فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال قلت يا رسول الله ما الذي تغفر به
ذنوبنا كلها قال ان يبقي لسانك رطبا من ذكر الله قلت
يا رسول الله الهذا وقت قال كل الاوقات وقت له
فهذا ارحك الله صريحا بغفران الذنب كله بذكر الله وما
ساله الصحابي في عصره فهو باق علي حكمه الي اخر الدهر
وقد قال الله تعالي في كتابه ولذكر الله اكبر قال
السدي اكبر من كل شي وقال السيد عبد القادر رضي
الله عنه اكبر من ان يبقي معه ذنب وقال الجنيد رضي
الله عنه اكبر من ان ياتي صاحبه معه ما ينافيه من
الاشتغال وقال القشيري اكبر من ان يعذب ذاكره
فان كان عليه ذنب تحمله عنه كرمه وقال الشبلي
اكبر من ان يتلفظ به الا من اراد ان يغفر له وقال
الطاف اكبر من ان يرد ذاكره دون ان يغفر له وكاذكر
عليه هين قال موسي عليه السلام من اهلك الذين
تظلهم في ظل عرشك فقال هم البرية ابدانهم

الطاهرة قلوبهم الذين يتحابون بجلالي الذين اذا
ذكرت ذكروني واذا ذكروني ذكرت بهم يسبغون
الوضوء في المكاره وينيبون الي ذكري كما تنيب النسور
الي اوكارها ويكلفون بمحبتي كما يكلف الصبي بحب امه
ويغضبون لمحارمي كما يغضب النمر اذا حرب ذكره
الامام احمد في كتاب الزهد فهذا ايضا صريح لمن
فعله بغفران الذنوب ومن اسباب المغفرة افشاء
السلام روي الامام مسلم رحمه الله عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
انه قال والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتي
تؤمنوا ولا تؤمنوا حتي تحابوا الا ادلكم علي شي اذا فعلتموه
تحاببتم قالوا نعم قال افشوا السلام بينكم وقال صلي
الله عليه وسلم ان اولي الناس بي يوم القيامة
من بداهم بالسلام وقال عليه الصلاة والسلام اذا
مر الرجل بالقوم فسلم عليهم فان ردوا عليه كان له
عليهم درجة لانه ذكرهم بالسلام وان لم يردوا عليه
رد عليه ملا خير منهم واطيب فمن ردت الملائكة
عليه سلامه غفر له وكذا من كان اولي الناس بالنبي
صلي الله عليه وسلم يوم القيامة مغفور له قطعا
اللهم

عليه وسلم دعاء الوالد ينفضي الي الحجاب واخرج الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ثلاث لا ترد دعوتهم الصائم حين
يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال ثلاث لا ترد دعاؤهم الذاكر
الله كثيرا والمظلوم والامام المقسط واخرج ابو نعيم في
الحلية عن ثوبان قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اربعة دعوتهم مستجابة الامام العادل والرجل
يدعو لاخيه بظهر الغيب ودعوة المظلوم ورجل يدعو
لوالديه واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم دعوتان ليس
بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه
بظهر الغيب واخرج البخاري في الادب وابو داود والترمذي
عن عبد الله بن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
اسرع الدعاء اجابة دعاء غائب لغائب واخرج البخاري
في الادب عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم كان يقول ان دعوة المرء المسلم لاخيه
مستجابة بظهر الغيب عند راسه ملك موكل كلما دعي

لاخيه بخير قال امين ولك مثل ذلك واخرج البخاري في
الادب من طريق الصنابحي انه سمع ابا بكر الصديق
قال ان دعوة الاخ في الله مستجابة واخرج البزار
عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب لا يرد واخرج
البيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس دعوات
مستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة
الحاج حتى يصدر ودعوة الغازي حتى يقفل ودعوة
المريض حتى يبرا ودعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب
واسرع هذه الدعوات اجابة دعوة الاخ لاخيه
بظهر الغيب واخرج الديلمي عن عبد الله بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احرم
احدكم فليومن على دعائه اذا قال اللهم اغفر لي فليقل
امين ولا يلعن بهيمة ولا انسانا فان دعاءه مستجاب
ومن عم بدعائه المومنين والمومنات استجيب له
واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجاج والعمار
وفد الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم

واخرج

واخرج ايضا عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الغازي في سبيل الله والحاج والمعتمر
وفد الله دعاهم فاجابوه وسالوه فاعطاهم واخرج
البزار من حديث جابر مثله واخرج البزار عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
حق على الله لا يرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم
حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع واخرج النسائي عن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصائم عند
افطاره دعوة مستجابة واخرج ابن ماجه عن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على
مريض فمره يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة واخرج
سعيد بن منصور في سننه عن ابي الدرداء قال اغتنم
دعوة المومن المبتلى واخرج الديلمي عن سلمان
مرفوعا ان المبتلى مستجاب دعوته واخرج الطبراني في
الاوسط عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعوة المريض مستجابة واخرج
الترمذي والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره ان يستجاب له عند الكرب
والشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء واخرج احمد عن

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اراد ان تستجاب دعوته وان تكشف كربته فليفرج
عن معسر واخرج الديلمي عن ابي هريرة مرفوعا
اتقوا دعوة المعسر واخرج الطبراني في الاوسط
بسند لا باس به عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يستحيي من ذي الشيبة المسلم اذا كان
مسددا لزوما للسنة انه يسال الله فلا يعطيه
واخرج الديلمي عن ابن عمر مرفوعا دعاء المحسن اليه
للمحسن لا يرد واخرج البيهقي في الشعب عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لحامل القران دعوة مستجابة يدعو بها فيستجاب
له واخرج الحاكم عن حبيب بن سلمة الفهري قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع ملأ
فيدعو بعضهم ويؤمن بعضهم الا اجابهم الله واخرج
ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اجتمع ثلاثة قط بدعوة الا
كان حقا على الله ان لا يرد ايديهم الفصل
الثاني فيما يرجع الى الاوقات عن سهل بن سعد
قال ساعتان تفتح لهما ابواب السماء وقل داع ترد عليه
دعوته

بيان لزوما

دعوته حين يحضر النداء والصف في سبيل الله اخرجه
البخاري في الادب واخرج الحاكم في المستدرك عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنتان لا تردان
الدعاء عند النداء وحين الناس يلحم بعضهم بعضا
واخرج ابو داود والترمذي والحاكم عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مستجاب ما بين
النداء والاقامة واخرج الحاكم عن ابي امامة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نادى المنادي
فتحت السماء واستجيب الدعاء فمن نزل به كرب او
شدة فليتحين المنادي فيجيبه ثم يقول اللهم رب
هذه الدعوة الصادقة المستجاب المستجاب لها
دعوة الحق وكلمة التقوى احينا عليها وامتنا عليها
وابعثنا عليها واجعلنا من خيار اهلها احياء وامواتا
ثم يسال الله حاجته واخرج مسلم عن جابر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل
لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله خيرا من امر
الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة واخرج
الحاكم والترمذي عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في ثلث الليل الاخير انها ساعة

اجابة المؤذن وما يقال بعده

مشهودة والدعاء فيهما مستجاب واخرج الطبراني
بسند صحيح عن عثمان بن ابي العاص الثقفي عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب السما نصف
الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من
سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى
مسلم يدعو بدعوة الا استجاب الله له الا زانية
تسعى بفرجها او عشار واخرج البزار والطبراني
بسند صحيح عن ابن عمر قال نادى رجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الليل اجوب دعوة قال جوف
الليل الاخر واخرج الطبراني بسند ضعيف عن
ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح
ابواب السماء ويستجاب الدعا في اربعة مواطن
عند التقا الصف في سبيل الله وعند نزول الغيث
وعند اقامة الصلاة وعند روية الكعبة واخرج
ابو نعيم في الحلية عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث ساعات للمرء المسلم
ما دعا فيهن الا استجيب ما لم يسال قطيعة رحم
او ماثما حين يوذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت
وحين يلتقي الصفان حتى يحكم الله بينهما وحين
ينزل

ينزل الغيث المطر حتى يسكن واخرج سعيد بن منصور
عن عطا قال ثلاث خلال تفتح عندهن ابواب السما
فتحروا الدعاء عندهن الدعاء عند الاذان وعند نزول
الغيث وعند التقاء الزحفين واخرج ابو نعيم في الحلية
عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا فات الافيا وهبت الرياح فارفعوا الى
الله حاجتكم فانها ساعة الاوابين واخرج ايضا عن
سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
تحروا الدعاء عند الافيا واخرج الطبراني ايضا عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا زالت
الشمس عن كبد السماء قدر شراك قام فصلى اربع
ركعات قلت يا رسول الله ما هذه الصلاة قال من
صلاهن فقد احيا ليلته هذه ساعة تفتح فيها ابواب
السماء ويستجاب فيها الدعا واخرج الشيخان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم
وهو قائم يصلي يسال الله شيا الا اعطاه اياه هـ
واخرج سعيد بن منصور في سننه عن المطلب بن
عبد الله بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

من افضل الدعاء يوم عرفة واخرج الديلمي عن ابي امامة
مرفوعا خمس ليال لاترد فيها دعوة اول ليلة من
رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلتا
العيدين واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان
اتاكم شهر تنزل فيه الرحمة وتحط الخطايا ويستجاب
الدعا واخرج في الاوسط عن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاكر الله في رمضان
مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب واخرج البيهقي في
الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
مع كل ختمة دعوة مستجابة واخرجه بلفظ اخر عند
ختم القران دعوة مستجابة وشجرة في الجنة واخرج
ابو بكر بن ابيض في جزئه المشهور عن ايوب السختياني
قال بلغنا انه يستجاب الدعاء عند قراءة هذه الاية
كل من عليها فان واخرج ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى فريضة
فله دعوة مستجابة واخرج ابن عساكر في ترجمة
الحجاج عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كانت له الى الله حاجة فليدع بها دبر صلاة
مفروضة

بياض

مفروضة واخرج عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اني نهيت ان اقرا القران راكعا وساجدا فاما
الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا فيه
في الدعا ان يستجاب لكم واخرج الترمذي عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتح
على العبد الدعاء فليدع ربه فان الله تعالى يستجيب
واخرج احمد في الزهد عن خالد الحذا قال كان
عيسى عليه الصلاة والسلام يقول اذا وجدتم
قشعريرة ودمعة فادعو عند ذلك واخرج الطبراني
بسند حسن عن ابي رهم السمعي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان مما يستجاب الدعاء
عنده العطاس

الفصل الثالث

فيما يرجع الى الاماكن اخرج البخاري في الادب
واحمد والبزار بسند جيد عن جابر بن عبد الله
قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثا ويوم
الاربعا فاستجيب له بين الصلاتين من يوم الاربعا
قال جابر ولم ينزل بي امر مهم غايظ الا توجهت تلك
الساعة فدعوت الله فيها بين الصلاتين يوم الاربعا

بيان الزهر

في تلك الساعة الاعرفت الاجابة واخرج الطبراني
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما بين الركنين والمقام ملتزم لا يدعو به صاحب
عاهة الابرئ واخرج سعيد بن منصور والبيهقي
عن ابن عباس قال الملتزم بين الركن والباب لا يسال
الله احد فيه شيا الا اعطاه واخرج ابو نعيم في
الصحابة عن ربيعة بن وقاص ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثلاث مواطن لا ترد فيها دعوة عبد
رجل يكون في برية حيث لا يراه الا الله ورجل يكون معه
فئة فيفر عنه اصحابه فيثبت ورجل يقوم من اخر الليل

الفصل الرابع فيما يرجع الى الدعاء

اخرج البخاري في الادب عن انس قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم قد عا رجل فقال يا بديع السموات والا[رض]
يا حي يا قيوم اني اسالك فقال اتدرون بما دعى والذي
نفسي بيده دعا الله باسمه الذي اذا دعي به اجاب
واخرج الحاكم عن انس قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد
ودعا فقال في دعائه اللهم بان لك الحمد لا اله الا
انت بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
يا حي

ادع ما بين الركنين والمقام والملتزم لصاحب العاهة

ابى ج

دعاء

يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا
الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به
اعطى واخرج الحاكم عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك بان لك
الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات والارض
ذو الجلال والاكرام اسالك الجنة واعوذ بك من النار
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان يدعو الله
باسمه الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
واخرج البخاري في الادب عن ابن عباس قال من
نزل به هم او غم او كرب او خاف من سلطان فدعا
بهولاء استجيب له اسالك بلا اله الا انت رب السموات
السبع ورب العرش العظيم واسالك بلا اله الا انت
رب السموات السبع ورب العرش الكريم واسالك
بلا اله الا انت رب السموات السبع ورب الارضين
السبع وما بينهن انك على كل شيء قدير ثم يسال الله
حاجته واخرج الحاكم عن بريدة ان النبي صلى
الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك
بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال النبي صلى

دعاء

دعا

دعا

الله عليه وسلم لقد سالت الله باسمه الاعظم الذي
اذا سئل به اعطي واذا دعي به اجاب واخرج البزار
وابو الشيخ عن عائشة قالت قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اذا قال العبد يا رب يا رب اربعا
قال الله لبيك عبدي سل تعطه وعن جابر مثله ه
رواه الدارقطني واخرج الطبراني في الاوسط عن انس
ان النبي صلي الله عليه وسلم دخل علي عائشة ذات
غداة فقالت يا رسول الله علمني اسم الله الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطي فاعرض
بوجهه فقامت فتوضأت فقالت اللهم اني اسالك
من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم وباسمك العظيم
الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت
فقال والله انه لفي هذه الاسما واخرج في الكبير
عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل
به اعطي في هذه الاية من آل عمران قل اللهم مالك
الملك الي اخر الاية واخرج في الكبير والاوسط
بسند حسن عن معاوية بن ابي سفيان قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

دعا

دعا بهولاء الكلمات الخمس لم يسال الله شيا الا اعطاه
لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو علي كل شئ قدير لا اله الا الله
ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج في الكبير عن ابن
عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم صلي العصر فمر كلب
ليقطع عليه صلاته فدعي سعد بن ابي وقاص علي
الكلب فاهلكه الله فلما فرغ النبي صلي الله عليه وسلم
قال لسعد كيف دعوت عليه قال قلت سبحانك
لا اله الا انت ذو الجلال والاكرام اهلك هذا الكلب
قبل ان يقطع علي النبي صلي الله عليه وسلم صلاته
فقال النبي صلي الله عليه وسلم لقد دعوت الله بكلمات
لو دعوت بها علي من في السموات والارض لاستجيب
لك واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن
الحسن قال قال سمرة بن جندب الا احدثكم حديثا
سمعته من رسول الله صلي الله عليه وسلم مرارا ومن
ابي بكر مرارا ومن عمر مرارا من قال اذا اصبح واذا
امسي اللهم انت خلقتني وانت تهديني وانت
تطعمني وتسقيني وانت تميتني وانت تحييني
لم يسال الله شيا الا اعطاه اياه قال فلقيت

عبد الله بن سلام فحدثته فقال هولاء الكلمات كان
الله اعطاهن موسي عليه السلام فكان يدعو
بهن كل يوم سبع مرات فلا يسال الله شيا الا اعطاه
اياه واخرج الطبراني عن ابن عباس ان رجلا قال
يا رسول الله هل من الدعاء شيء لا يرد قال نعم
تقول اسالك باسمك الاعلى الاعز الاجل الاكرم واخرج
الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون اذ دعي
وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين انه لم يدع بها مسلم في شيء الا استجاب
الله له بها واخرج الحاكم عن عبد الله بن مسعود انه
دعا فقال اللهم اني اسالك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد
ومرافقة نبيك محمد في اعلا درج الجنة جنة الخلد فقال له النبي
صلي الله عليه وسلم سل تعطه واخرج الحاكم عن
انس قال مر النبي صلي الله عليه وسلم برجل وهو
يقول يا ارحم الراحمين فقال له سل فقد نظر الله اليك
واخرج الحاكم عن امامة قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان ملكا موكل بمن يقول يا ارحم الراحمين
فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل
عليك

دعا
دعا
دعا
ابي ح

عليك فسل واخرج الحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال
واخرج ابو يعلي والطبراني وابن ابي الدنيا في كتاب
الاضاحي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من قال ليلة عرفة هذه الكلمات الف
مرة لم يسال الله شيا الا اعطاه الا قطيعة رحم او
ماثم سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في
الارض سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان
الذي في القبور قضاوه سبحان الذي في الهواء روحه
سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الارض
سبحان الذي لا ملجا منه الا اليه واخرج الطبراني في
الاوسط عن انس عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال اذا طلبت حاجة فاحببت ان تنجح فقل لا اله الا
الا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا اله الا الله
وحده لا شريك له الحليم الكريم بسم الله الذي لا اله
الا هو الحي الحليم سبحان الله رب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم
الفاسقون كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية

ليلة عرفة
سبحان الذي في البحر سبيله
سبحان الذي في النار سلطانه
ح

اوضاها اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وعزايم
مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم اللهم
لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا
قضيته ولا حاجة من حوايج الدنيا والاخرة الا قضيتها
برحمتك يا ارحم الراحمين واخرج البزار والحاكم عن
عايشة قالت قال لي ابي الا اعلمك دعاء علمنيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال كان عيسى عليه السلام
يعلمه الحواريين لو كان عليك دين مثل احد ثم قلته
لقضاه الله عنك قلت بلى قال قولي اللهم فارج الهم
وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطر رحمن الدنيا
والاخرة ورحيمهما انت ترحمني فارحمني رحمة تغنيني
بها عن سواك واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الا اعلمك
دعاء تدعو به فلو كان عليك من الدين امثال الجبال
قضاه الله قلت بلى قال قل اللهم مالك الملك توتي
الملك من تشاء الى قوله بغير حساب رحمن الدنيا
والاخرة ورحيمهما تعطي من تشاء منهما وتمنع من تشا
ارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك اللهم
اغنني من الفقر واقض عني الدين وتوفني في عبادتك
وجهاد

وجهاد في سبيلك واخرج الحاكم وصححه عن علي انه قال
لرجل الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا لاداه الله عنك قل اللهم
اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك
واخرج ابو نعيم في الحلية عن معروف الكرخي قال من
قال حين يتعار من فراشه سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله واستغفر الله اللهم اني اسالك من فضلك
ورحمتك فانهما بيدك لا يملكهما احد سواك الا قال الله
لجبريل وهو موكل بقضاء حوايج العباد يا جبريل اقض
حاجة عبدي واخرج عبد الله بن الامام احمد في زوايد
الزهد عن يحيى بن سليم الطايفي عمن ذكره قال
طلب موسى عليه السلام من ربه حاجة فابطات
عليه فقال ما شا الله فاذا حاجته بين يديه فقال
ربه فاوحى اليه اما علمت ان قولك ما شا الله
انجح ما طلبت به الحوايج واخرج بهذا السند ان
يعقوب عليه السلام كان اكرم اهل الارض على ملك الموت
وان ملك الموت استاذن ربه في ان ياتي يعقوب فاذن
له فقال له يعقوب اسالك بالذي خلقك هل قبضت
نفس يوسف قال لا ثم قال ملك الموت يا يعقوب

دعا
الا اعلمك كلمات قال بلي قال قل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع
ابدا ولا يحصيه غيرك قال فدعا بها يعقوب في تلك
الليلة فلم يطلع الفجر حتي طرح القميص علي وجهه واخرجه
ابن ابي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة بلفظ الا
اعلمك كلمات لا تسال شيا الا اعطاك وفيه ولا يحصيه
غيره واخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم بن خلاد
قال نزل جبريل عليه السلام علي يعقوب فشكي اليه
ما هو فيه فقال الا اعلمك دعا اذا دعوت به فرج
الله عنك قل يا من لا يعلم كيف هو الا هو ويا من لا يبلغ
دعا
قدرته غيره فرج عني فاتاه البشير واخرج عبد الله ابن
وابن ابي الدنيا عن فزعة بن سويد عن ابي عبد الله
مودن الطائف قال جا جبريل الي يوسف عليهما
السلام فقال يا يوسف اشتد عليك الحبس قال نعم
دعا
قال قل اللهم اجعل لي من كل ما اهمني وكربني من امر
دنياي وامر اخرتي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث
لا احتسب واغفر لي ذنبي وثبت رجاك واقطعه عمن
سواك حتي لا ارجو احدا غيرك واخرج ابن ابي الدنيا
عن مدلج بن عبد العزيز من قريش
ان جبريل قال ليعقوب قل يا كثير الخير يا دائم المعروف
فاوحي

فاوحي الله اليه دعوتني بدعاء لو كان ابناك ميتين لنشرتهما
لك خاتمة اخرج الطبراني في الكبير عن
فضالة بن عبيد قال بينا رسول الله صلي الله عليه وسلم
قاعد اذ دخل علينا رجل فصلي ثم قال اللهم اغفر لي وارحمني
فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي
اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله ثم صلي علي
ثم صلي اخر فحمد الله وصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم سل تعطه
واخرج في الاوسط عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال كل دعا محجوب حتي يصلي علي محمد صلي الله
عليه وسلم وال محمد واخرج ابن عساكر عن احمد بن
ابي الحواري قال قال لي ابو سليمان اذا سالت الله
حاجة فابدا بالصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم
وسل حاجتك واختم بالصلاة علي النبي صلي الله عليه
وسلم فانهما دعوتان لا تنردان ولم يكن ليرد ما بينهما
تم الكتاب بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه وسلام
علي المرسلين والحمد لله
رب العالمين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى هذه
نكت مهمة علقتها على كتاب الاذكار لشيخ الاسلام
محيي الدين النووي رضي الله تعالى عنه عند اقرائ
له التقطها من الامالي عليه لحافظ العصر ابي الفضل
ابن حجر وضممت اليه اشيا من غيرها تسمى تحفة الابرار
بنكت الاذكار قوله قال العلماء من المحدثين والفقها
وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب
والترهيب بالحديث الضعيف مالم يكن موضوعا ذكر
الحافظ ابن حجر لذلك ثلاثة شروط احدها ان يكون
الضعيف غير شديد فيخرج ما انفرد به راو من
المكذبين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه نقل
العلائي الاتفاق عليه الثاني ان يكون مندرجا
تحت اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل
اصلا الثالث ان لا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا
ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله بل
يعتقد الاحتياط قال وهذان الاخيران ذكرهما
الشيخ عز الدين بن عبد السلام وصاحبه ابن دقيق
العيد قوله ويكفي في ذلك حديث ابن عمر قال قال
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة
فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال حلق
الذكر فان لله تعالى سيارات من الملائكة يطلبون
حلق الذكر فاذا أتوا عليهم حفوا بهم قال الحافظ ابن
حجر في اماليه على الاذكار لم اجده من حديث ابن عمر
ولا بعضه لا في الكتب المشهورة ولا الاجزاء المنثورة
ولكن وجدته من حديث جابر بمعناه مختصرا قال
احمد والترمذي وحسنه من قبلي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا
وما رياض الجنة قال حلق الذكر واخرج ابو نعيم في
الحلية من طريق يوسف القاضي حدثنا محمد بن ابي
بكر ثنا زائدة بن ابي الزناد ثنا زياد النميري
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا واين
لنا برياض الجنة في الدنيا قال انها في مجالس الذكر
واخرج ابو نعيم ايضا من طريق الحسن بن سفيان
ثنا محمد بن ابي بكر ثنا زائدة ابن ابي الزناد عن زياد
النميري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر

فاذا اتوا عليهم فخفوا بهم وبعثوا رائدهم الي السما الي
رب العزة سبحانه فيقولون وهو اعلم اتينا علي
عباد من عبادك يعظمون آلائك ويتلون كتابك
ويصلون علي نبيك ويسالونك لآخرتهم ودنياهم
فيقول غشوهم رحمتي هم القوم لا يشقي جليسهم
قلت الظاهران الحديثين حديث واحد
لاتحاد الرواة فجمع النووي بينهما واختصر بقية
الحديث واراد ان يقول حديث انس فسبق قلمه
الي ابن عمر قوله روي المفردون بتشديد الرا وتخفيفها
قال الحافظ الراء مفتوحة وقيل مكسورة قوله وقد
جاء في حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من
الليل فصليا ركعتين جميعا كتبا في الذاكرين والذاكرات
هذا حديث مشهور قال الحافظ ابن حجر قول الشيخ هذا
حديث مشهور يريد شهرته علي الالسنة لا انه مشهور
اصطلاحا فانه من افراد علي بن الاقمر عن الاغر قوله
رواه ابو داود والنساي وابن ماجه قال الحافظ ابن حجر
هو كما قال لكنهم ذكروا ابا هريرة مع ابي سعيد فما ادري
لم حذفه فانهما عند جميع من اخرجه مرفوعا قوله وروينا
في صحيح

في صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري الا الترمذي فوقع
روايته عن الحارث بن الحارث الاشعري فانه كان محفوظا
فالحديث من مسند الحارث وهو يكني ابا مالك وفي
الصحابة من الاشعريين ممن يكني ابا مالك كعب
ابن عاصم واخر اسمه عبيد واخر مشهور بكنيته
مختلف في اسمه وقد جعل اصحاب الاطراف هذا الحديث
من روايته وما وقع عند الترمذي يابي ذلك قوله
ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم اخرج البزار هذا
الحديث بلفظ العلي العظيم بدل العزيز الحكيم قوله قال
البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ويحيي القطان عن
موسي الذي رواه مسلم عن جهته قال الحافظ ابن
حجر رواية شعبة عن احمد والنساي بالواو كما قال
وهو عند احمد عن الثلاثة الذين ذكرهم في موضعين
احدهما بلفظ ويحط عنه الف سيئة والثاني باللفظ
الذي ذكره مسلم قوله روينا في كتاب ابن السني باسناد
صحيح عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي
روحي وعافاني في جسدي واذن لي بذكره قال
الحافظ ابن حجر اخرجه الترمذي والنساي فما ادري

استيقاظ النوم

لم اغفل المص عزوه اليهما واقتصر على عزوه الى ابن السني
قوله واما قوله انه صحيح الاسناد ففيه نظر فانه من
افراد محمد بن عجلان وهو صدوق لكن في حفظه شي
وخصوصا في روايته عن المقبري فالذي ينفرد به من
قبيل الحسن وانما يصح له من يدرج الحسن في الصحيح
ولبس ذلك من راى الشيخ قوله وروينا في سنن
ابي داود وغيره بالاسناد الصحيح عن عايشة قالت
كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى
لطهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلائه وما كان
من اذى قال الحافظ ابن حجر رجاله اخرج لهم مسلم
فالاسناد على شرط الصحة كما قال المص لكنه جزم في
الخلاصة بانه حديث صحيح وتردد في شرح المهذب
فقال صحيح او حسن والتحرير انه حسن فان فيه
علتين الاختلاف على سعيد بن ابي عروبة في وصله
وارساله وفيه زيادة راو على السند الموصول فان
اباداود اخرجه اولا من طريق عبد الوهاب بن
عطا عن سعيد ابن ابي عروبة عن ابي معشر وهو
زياد بن كليب عن ابراهيم النخعي عن الاسود وهو
ابن يزيد النخعي عن عايشة ثم اخرجه من رواية

عيسى

عيسى بن يونس باسقاط الاسود واخرجه البيهقي
من رواية محمد بن ابي عدي عن سعيد عن رجل لم يسم
عن ابي معشر ورجح الدارقطني في العلل هذه
الرواية فصار الحديث بسبب ذلك ضعيفا من اجل
المبهم وسعيد مع كونه مدلسا وقد عنعنه فانه ممن
اختلط وانما قلت ان الحديث حسن لاعتضاده بالحديث
الذي بعده انتهى قوله روينا عن ام سلمه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله
توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او
ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي حديث
صحيح رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
قال الحافظ ابن حجر جمع الشيخ هذه الزيادة في سياق
الحديث ولا وجود لها مجموعة في الكتب الاربعة التي
عزاه اليها قوله وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رجع من النهار الى بيته يقول الحمد لله الذي
كفاني واواني والحمد لله الذي اطعمني وسقاني والحمد
لله الذي من علي اسئلك ان تجيرني من النار اسناده
ضعيف قال الحافظ ابن حجر ليس في رواته من ينظر في

ما يقال عند الخروج من المنزل

حاله الا الرجل المبهم الراوي له عنه ابن عمر وقد وجدت
له شاهدا اخرجه ابن ابي شيبة والبزار من حديث
عبد الرحمن بن عوف فالحديث حسن **قوله** الا النظر
الي السما فهو في صحيح البخاري دون مسلم قال الحافظ
ابن حجر بل ثبت ذلك في مسلم ايضا وسبب خفا ذلك
علي الشيخ ان مسلما جمع طرق الحديث كعادته فساقها
في كتاب الصلاة وافرد طريقا منها في كتاب الطهارة
وهي التي وقع عنده فيها التصريح بالنظر الي السما
ووقع ذلك ايضا في طريقتين اخريين مما ساقه في
كتاب الصلاة لكنه اقتصر في كل منهما علي بعض المتن
فلم يقع عنده فيهما التصريح بهذه اللفظة وهي في
نفس الامر عنده فيهما واما البخاري فلم يقع عنده
التقييد بكون ذلك عند الخروج من البيت وليس
في شي من الطرق الثلاثة التي اشرت اليها التصريح
بالقراءة الخ السورة وانما ورد ذلك في طرق اخري
ليس فيها النظر الي السما لكن الحديث في نفس
الامر واحد فذكر بعض الرواة ما لم يذكر بعض **قوله**
وعن المهاجرين قنفذ الي قوله رواه ابو داود والنساي
وابن ماجه باسانيد صحيحة قال الحافظ ابن حجر فيه
نظر

نظر اذ ليس الا اسناد واحد عند من ذكر **قوله** ثبت في
الحديث الصحيح في سنن ابي داود والترمذي ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم كان يقول غفرانك وروي
النساي وابن ماجه قال الحافظ ابن حجر هذا يوهم انه
حديث واحد اختصر بعضهم وليس كذلك بل قوله غفرانك
اخرجه ابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه كلهم
عن عائشة والكلام الذي بعده اخرجه النساي من
حديث ابي ذر وابن ماجه من حديث انس **قوله** ثبت
عند احمد بن حنبل انه قال لا اعلم في التسمية في الوضوء
حديثا ثابتا قال الحافظ ابن حجر لا يلزم من نفي العلم
ثبوت العدم وعلي التنزل لا يلزم من نفي الثبوت
ثبوت الضعف لاحتمال ان يراد بالثبوت الصحة فلا
ينتفي الحسن وعلي التنزل لا يلزم من نفي الثبوت علي
كل فرد نفيه عن المجموع **قوله** فمن الاحاديث حديث
ابي هريرة اخرجه الحاكم وصححه وله شواهد من
طرق **قوله** من رواية سعيد بن زيد اخرجها الترمذي
والدارقطني وقال البخاري انه احسن احاديث
الباب **قوله** وابي سعيد قال الحافظ ابن حجر هو حديث
حسن اخرجه احمد والترمذي والدارمي وابن ماجه

والحاكم وصححه وعن اسحاق بن راهويه أنه اصح احاديث
الباب قوله وعائشة وانس بن مالك وسهل بن سعد
قال الحافظ ابن حجر وورد ايضا من حديث علي اخرجه
ابن عدي في الكامل وابي سبرة اخرجه البغوي في معجم
الصحابة وابن مسعود وابن عمر اخرجهما البيهقي قال
ابو الفتح اليعمري احاديث الباب اما صريح غير صحيح
واما صحيح غير صريح قال ابن الصلاح يثبت بمجموعها
ما يثبت به الحديث الحسن قوله قال بعض اصحابنا
وهو الشيخ ابو الفتح نصر المقدسي الزاهد يستحب
للمتوضي ان يقول في ابتداء وضوئه بعد التسمية
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله وهذا الذي قاله لا باس به الا انه
لا اصل له من جهة السنة ولا يعلم احد من اصحابنا
وغيرهم قاله قال الزركشي في الخادم قال به شيخه
سليم الرازي وقبلهما الصيمري وقال الحافظ ابن حجر
في اماليه اخرج جعفر المستغفري قال الحافظ في كتاب
الدعوات من طريق سالم بن ابي الجعد عن البرا بن
عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يقول اذا توضا بسم الله ثم قال لكل عضو
اشهد

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله ثم قال اذا فرغ من وضوئه اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين الا فتحت له ابواب
الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء هذا حديث غريب
وفيه تعقب على المهم في قوله ان التشهد بعد التسمية
لم يرد انتهى قوله وروى سبحانك اللهم وبحمدك الى
النساي في اليوم والليلة باسناد ضعيف قال الحافظ
ابن حجر هذا يوهم ان الزيادة في حديث عقبة بن عمر
كما في الذي قبله وليس كذلك بل هي حديث مستقل
عن ابي [illegible] الخدري وسنده مغاير لسند عقبة
سعيد صح
في جميع رواته قال واما وصف الاسناد بالضعف ففيه
نظر فقد اخرجه النساي ثنا يحيى بن محمد بن السكن
ثنا يحيى بن كثير ابو غسان العنبري ثنا شعبة عن
ابي هاشم الرماني عن ابي مجلز عن قيس بن عباد
عن ابي سعيد الخدري ويحيى بن كثير ثقة من رجال
الصحيحين وكذا من فوقه الى الصحابي واما شيخ
النساي فهو ثقة ايضا من شيوخ البخاري ولم ينفرد
به فقد اخرجه الحاكم من وجه اخر عن يحيى بن كثير
فالسند صحيح بلا ريب وانما اختلف في رفع المتن

ووقفه فالنسائي جري على طريقته في الترجيح بالاحفظ
والاكثر فلذلك حكم عليه بالخطا اذ قال بعد تخريجه
هذا خطأ ثم اخرجه عن بندار عن غندر عن شعبة
به موقوفا واما على طريقة المص تبعا لابن الصلاح
وغيره فالرفع عندهم مقدم لما مع الرافع من زيادة
العلم وعلى تقدير القول بالطريقة الاخرى فهذا مما لا مجال
للراي فيه فله حكم الرفع **قوله** قال الشيخ نصر المقدسي
ويقول مع هذه الاذكار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
ويضم اليه وسلم قال الحافظ ابن حجر لم يصرح بكونه
حديثا واظن قوله ويضم من كلام الشيخ المص وقد
ورد في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء
شي اخرج ابن عدي والبيهقي من طريق يحيى بن
هاشم عن الاعمش عن ابن مسعود سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تطهر احدكم فليذكر
اسم الله الحديث وفيه فاذا فرغ من وضوئه
فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة
قال البيهقي بعد تخريجه يحيى بن هشام متروك
ولا اعلم رواه غيره قال الحافظ بل تابعه محمد بن جابر
اليماني

اليماني عن الاعمش اخرجه ابو الشيخ في كتاب الثواب من
طريقه مقتصرا على اواخره وفيه المقصود محمد بن جابر
اصلح حالا من يحيى بن هاشم وتابعه عمرو بن شمر
الجعفي الكوفي عن الاعمش اخرجه الاسماعيلي في
جمعه حديث الاعمش كرواية محمد بن جابر وعمرو متروك
واخرج ابو بكر بن ابي عاصم والطبراني من طريقة
عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد عن
ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا وضوء لمن لا يصلي علي وقد ذكر الشيخ في شرح
المهذب لفظ الشيخ نصر فقال قال الشيخ نصر ويقول
مع ذلك صلى الله على محمد وعلى ال محمد فصح ما ظننته
ان مستند الشيخ نصر ان الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم مطلوبة في الدعا والذكر المشهور يشتمل
على الدعا فشرع فيه ويحتمل ان يكون مستند الشيخ
ورود الامر بالصلاة عليه اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد فلذلك لم يذكر السلام والعلم عند الله
قوله واما الدعا على اعضاء الوضوء فلم يجئ فيه
شي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ
ابن حجر كرر ذلك بنحوه في كثير من كتبه فقال في التنبيه

ليس فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في
الروضة لا اصل له ولم يذكره الشافعي والجمهور وقال
في شرح المذهب لا اصل له ولا ذكره المتقدمون وقال
في المنهاج وحذفت دعاء الاعضاء اذ لا اصل له وقد
تعقبه صاحب المهمات فقال ليس كذلك بل روي
من طرق منها عن انس رواه ابن حبان في تاريخه في
ترجمة عباد بن صهيب وقد قال ابو داود انه صدوق
قدري وقال احمد ما كان بصاحب كذب قال الحافظ
لو لم يقل فيه الا هذا لمشى الحال ولكن بقية ترجمته
عند ابن حبان كان يروي المناكير عن المشاهير
حتى يشهد المبتدي في هذه الصناعة انها موضوعة
وساق منها هذا الحديث ولا تنافي بين قوله وقول
احمد وابي داود لانه يجمع بانه كان لا يتعمد الكذب
بل يقع ذلك في روايته من غلطه وغفلته ولذلك
تركه البخاري والنسائي وابو حاتم الرازي وغيرهم
واطلق عليه ابن معين الكذب وقال زكريا الساجي
كانت كتبه ملأى من الكذب والراوي له عن عباد
ضعيف ايضا وقد روي عن علي بن ابي طالب من طرق
كلها لا تخلو من المتهم بوضع الحديث انتهى وقد اطبق
المتاخرون

المتاخرون في الاذكار على موافقة الاسنوي في الاعتراض
على النووي في ذلك فقال ابن الملقن في تخريج احاديث
الوسيط وقال الزركشي في شرح المنهاج قال المهم لم
يجئ فيه شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس
كما قال بل رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء من حديث
انس واسناده متماسك وجمع الحافظ ابن عساكر في
ذلك جزءا وقال في تخريج احاديث الشرح الكبير زعم
النووي ان دعاء الاعضاء باطل لا اصل له وقال في
كتاب الاذكار وغيره انما يروى عن بعض السلف وليس
الامر كذلك فقد روي من حديث انس وعلي وبالجملة
الحديث من فضائل الاعمال يتساهل في تصحيحه وقال
العراقي في شرحه قوله لا اصل له فيه فقد جمع فيه
ابن عساكر جزءا واخرجه ابن حبان في تاريخه وهو
مروي عن السلف فلا باس به وقال الدميري في
شرحه اعتذر بعضهم عن حذفه دعاء الاعضاء لعدم
ثبوته وسبقه الى ذلك ابن الصلاح وقد روي من
طرق عن علي وغيره وجمع الحافظ ابن عساكر فيه
جزءا وهو مروي عن السلف والحديث الضعيف
يعمل به في فضائل الاعمال وقال العراقي في النكت

اعترض قوله لا اصل له بانه روي في تاريخ ابن حبان
من حديث انس فلعله اراد لا اصل له صحيحا واما
السبكي فوافق النووي وابن النقيب حكي كلام النووي
في تصحيح المذهب ولم يتعقبه بشي وقال الاذرعي
في المتوسط لا ينبغي تركه ولا يعتقد انه سنة فان
الظاهر انه لم يثبت فيه شي وقد جمع الحفاظ في عمل
اليوم والليلة كتبا مطولة كالنسائي والطبراني
والبيهقي وابن السني وغيرهم ولم يذكروا ذلك والظ
ان الشيخ اراد انه لم يصح فيها حديث كما قاله ابن الصلاح
انتهي واولي ما اعتمد عليه في ذلك قول النووي
وابن حجر فقد كانا امامي الحفاظ في عصرهما والمرجع
في الحديث اليهما وليس في المعترضين المذكورين
احد في درجة الحفظ والحديث الذي رواه ابن حبان
في تاريخه عن انس من قسم الواهي الشديد الضعف
الذي لا يعمل به في فضائل الاعمال كما تقدم نقل الاتفاق
علي ذلك في اول الكتاب وقد اخرجه ابن الجوزي في
الاحاديث الواهية وقال اتهم به ابن حبان عباد بن
صهيب واتهم به الدارقطني الراوي عن عباد احمد بن
هاشم انتهي وقد الفت جزء سميته الاغضاء عن
دعاء

دعاء الاعضاء بسطت فيه الكلام بسطا شافيا وما
احسن صنع الامام الرافعي حيث قال ووردت بها الاثار
عن السلف الصالحين فعزاه الي السلف كما صنع النووي
في الاذكار ولم يعزه الي النبي صلي الله عليه وسلم
وقد كان الرافعي من كبار ائمة الحديث وحفاظه
واخبرني من اثق به ان الحافظ ابن حجر قال الناس
يظنون ان النووي اعلم بالحديث من الرافعي وليس كذلك
بل الرافعي افقه في الحديث من النووي ومن طالع
اماليه وتاريخه وشرح المسند له تبين له ذلك
انتهي والامر كما قال قوله وقد روي النسائي وصاحبه
ابن السني في كتابيهما عمل اليوم والليلة باسناد
صحيح عن ابي موسي الاشعري قال اتيت رسول
الله صلي الله عليه وسلم بوضوء الي قوله وكلاهما
محتمل قال الحافظ ابن حجر رواه الطبراني في الكبير
من رواية مسدد وعارم والمقدمي كلهم عن معتمر
ووقع في روايتهم فتوضا ثم صلي ثم قال وهذا يرفع
ترجمة ابن السني حيث قال باب ما يقوله بين
ظهراني وضوئه لتصريحه بانه قاله بعد الصلاة
ويدفع احتمال كونه بين الوضوء والصلاة قال واما

حكم الشيخ علي الاسناد بالصحة ففيه نظر لان ابا
مجلز لم يلق سمرة بن جندب ولا عمران بن حصين فيما
قاله علي بن المديني وقد تاخر ابعد ابي موسي ففي
سماعه من ابي موسي نظر وقد عهد منه الارسال عمن لم
يلقه **قوله** وعطية ايضا ضعيف **قال** الحافظ ضعف
عطية انما جاء من قبيل التشيع ومن قبيل التدليس
وهو في نفسه صدوق وقد اخرج له البخاري في
الادب المفرد واخرج له ابو داود عنه احاديث ساكتا
عليها وحسن له الترمذي عدة احاديث بعضها
من افراده فلا يظن انه مثل الوازع فانه متروك باتفاق
وقال فيه ابن معين والنساي ليس بثقة وقال الحاكم
روي احاديث موضوعة وقال ابن عدي احاديثه
كلها غير محفوظة وحديث ابي سعيد المشار اليه
حسن اخرجه احمد وابن ماجه وابن خزيمة في كتاب
التوحيد ورواه ابو نعيم في كتاب الصلاة وقال في
روايته عن عطية حدثني ابو سعيد فامن بذلك
تدليس عطية قال الحافظ وعجبت للشيخ كيف اقتصر
علي سوق رواية بلال دون ابي سعيد وعلي عزو
رواية ابي سعيد لابن السني دون ابن ماجه وغيره
قوله

قوله زاد ابن السني في روايته واذا خرج فليسلم علي
النبي صلي الله عليه وسلم وليقل اللهم اعذني من الشيطان
الرجيم وروي هذه الزيادة ابن ماجه وابن خزيمة
وابو حاتم وابن حبان **قال** الحافظ هذه الزيادة
ليست عند المذكورين ولا غيرهم من حديث ابي حميد
ولا ابي أسيد علي ما يوهمه كلامه وانما هي من حديث
ابي هريرة **قوله** وروينا الصلاة علي رسول الله صلي
الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج منه من
رواية ابن عمر ايضا اخرجه ابن السني والطبراني بسند
ضعيف ولفظه قال علم النبي صلي الله عليه وسلم
الحسن بن علي اذا دخل الرجل المسجد ان يصلي علي النبي
صلي الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر ذنوبنا وافتح
لنا ابواب فضلك **قوله** وعن انس ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال للاعرابي الذي بال في المسجد
ذكر ابو موسي المديني في الذيل علي الصحابة ان اسم هذا
الاعرابي ذو الخويصرة اليماني وهو غير ذو الخويصرة
التميمي راس الخوارج **قوله** روينا في كتاب ابن السني
عن ثوبان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من
رايتموه ينشد شعرا في المسجد فقولوا فض الله

لنا ابواب رحمتك واذا خرج مثل ذلك لكن يقول افتح صح

قال اخرجه من طريق يزيد بن خصيفة عن محمد بن
عبد الرحمن بن ثوبان عن ابيه عن جده قال
الحافظ وثوبان المذكور ليس هو المشهور مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل هو اخر لا يعرف الا في هذا
الاسناد ولا روى عن عبد الرحمن بن ثوبان الا ابنه
محمد وهو في عداد المجهولين انتهى وذكر في الاصابة
اربعة من الصحابة كل منهم يسمى ثوبان الاول مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهور والثاني
ثوبان الانصاري جد محمد بن عبد الرحمن صاحب
هذا الحديث والثالث ثوبان الانصاري جد عمر بن
عبد الحكم بن ثوبان روى له ابن ابي عاصم حديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نقرة الغراب
وافتراش السبع والرابع ثوبان العنسي روى له ابن
عساكر من طريق ابنه ثابت عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتى بطعام فقال يوم الناس في الطعام الا
ما اودب الطعام او خيرهم قال وذكر المرزباني في معجم
الشعرا ثوبان بن عزارة العامري مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وقد صحفه والصواب ثروان براء
ثم واو بدله وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول
الله

صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع مدى صوت
المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيامة
رواه البخاري قال الزركشي في تخريج احاديث
الشرح وقع في الرافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لابي سعيد اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا دخل
وقت الصلاة فاذن وارفع صوتك فانه لا يسمع صوتك
حجر ولا مدر الا شهد لك يوم القيامة هكذا ذكر انه صلى
الله عليه وسلم هو القائل لابي سعيد هذا الكلام
وليس كذلك بل قال هذا ابو سعيد لابن ابي صعصعة
هكذا اخرجه البخاري في صحيحه والنسائى عن عبد
الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة ان ابا سعيد
قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في
غنمك وباديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك
بالندا فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس
الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
الحافظ بن حجر في تخريج احاديث الشرح تبع الرافعي
في هذا السياق الغزالي والامام والقاضي حسين
والماوردي وابن داود شارح المختصر وهو مغاير

لما في صحيح البخاري والموطا وغيرهما من كتب الحديث
وساق ما تقدم فالحكم كذا رواه الشافعي عن مالك
وتعقبه الشيخ محيي الدين وبالغ كعادته واجاب
ابن الرفعة عن هذه الائمة الذين اوردوه مغايرا
بانهم لعلهم فهموا ان قول ابي سعيد سمعته من رسول
الله صلي الله عليه وسلم عايد الى كل ما ذكره ويكون
تقديره سمعت كل ما ذكرت لك من رسول الله صلي
الله عليه وسلم فحينئذ يصح ما اوردوه باعتبار
المعني لا بصورة اللفظ ولا يخفي ما في هذا الجواب
من الكلفة قوله اللهم رب جبريل واسرافيل وميكائيل
ومحمد النبي صلي الله عليه وسلم اعوذ بك من النار
رواه الطبراني في الكبير بلفظ اللهم رب جبريل وميكائيل
واسرافيل بتقديم ميكائيل علي اسرافيل قوله باب
ما يقوله عند ارادته القيام الي الصلاة روينا في
كتاب ابن السني عن ام رافع انها قالت يا رسول
الله دلني علي عمل ياجرني الله عليه قال يا ام رافع
اذا قمت الي الصلاة فسبحي الله عشرا الخ قال
الحافظ في اماليه اطلق في الحديث موضع القول
والشيخ حمله علي الارادة ووقع لنا من وجه اخر ما يدل
علي

علي انه داخل الصلاة فاخرجه ابن منده في المعرفة
عن ام رافع انها قالت يا رسول الله اخبرني بشي افتتح
به صلاتي فذكر الحديث نحوه واخرج الترمذي
وصححه عن انس ان ام سليم قالت يا رسول الله علمني
كلمات اقولهن في صلاتي فذكر نحوه واخرجه ابو يعلي
من وجه اخر عن انس بلفظ اذا صليت المكتوبة
انتهي وقال الحافظ ايضا في رسالة له الحمد لله
وكفي وسلام علي عباده الذين اصطفي اما بعد فقد
سئلت عما احدثه بعض المشايخ في مسجده من
الاجتماع علي ذكر الباقيات الصالحات وهي سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عشرا عشرا
عند ارادة اقامة الصلاة بحيث يشرع المؤذن في
الاقامة عند انتهائه فهل لهذا الذي احدثه الشيخ
اصل من السنة في هذا المحل اولا وهل يعد ذلك
من البدع الحسنة التي يثاب فاعلها اولا فاجبت
وبالله التوفيق بلغني انه تمسك بما وقع في كتاب
الاذكار لشيخ الاسلام النووي نفع الله تعالي به فانه
قال ما نصه باب ما يقوله عند ارادة القيام
الي الصلاة روينا في كتاب ابن السني عن ام رافع

رضي الله عنها قالت يا رسول الله دلني علي عمل يا جرني
الله عليه قال يا ام رافع اذا قمت الي الصلاة فسبحي
الله تعالي عشرا وهلليه عشرا واحمديه عشرا وكبريه
عشرا واستغفريه عشرا فانك اذا سبحت قال هذا
لي واذا هللت قال هذا لي واذا حمدت قال هذا لي
واذا كبرت قال هذا لي واذا استغفرت قال قد فعلت
انتهي كلامه فكانه فهم من قوله صلي الله عليه وسلم
اذا قمت الي الصلاة اذا اردت القيام الي الصلاة وهو
وهو محتمل ويحتمل ايضا ان المراد ان يقال ذلك بعد
الدخول في الصلاة وقد عينه بعض اهل العلم في
دعاء الاستفتاح وعينه اخر في صلاة مخصوصة
وهي التي تسمي صلاة التسبيح فقد جاء التصريح
بقول نحو ذلك في الاذكار كلها الا التشهد وعينه
اخر في التشهد اذا انتهي التشهد اتي بالذكر المأثور
وبما شاء ثم سلم فاقتضي اختلافهم النظر في الاقوي
من ذلك وذلك يحصل ان شاء الله تعالي بجمع طرق
هذا الحديث وبيان اختلاف الفاظه فاذا ترشد
الناظر الي اقوي الاحتمالات التي تنشا عن التفكر قبل
النظر فيها وذلك يستدعي ذكر ثلاثة فصول تشتمل
علي

علي مقدمة ونتيجة وخاتمة فالمقدمة في الكلام علي
حال الحديث فيما يرجع الي الصحة وغيرها والنتيجة
فيما يستفاد منه للعمل وهو المقصود بالسوال
والخاتمة في التنبيه علي الراجح من ذلك الفصل
الاول هذا الحديث اخرجه الحافظ ابو بكر احمد
ابن محمد بن اسحاق الدينوري المعروف با بن السني
في كتاب عمل اليوم والليلة له فقال باب
ما يقول اذا قام الي الصلاة فلم يتصرف في لفظ الخبر
كما تصرف الشيخ محيي الدين ثم ساق من طريق علي
ابن عياش عن عطاف بن خالد عن زيد بن اسلم
عن ام رافع انها قالت فذكره وقال في اخره قد غفرت
لك بدل قوله قد فعلت فلعل نسخه اختلفت وفي
هذا السند علتان احداهما ان بين زيد بن اسلم
وام رافع واسطة كما سابينه فهو منقطع والثانية
ان عطاف بن خالد مختلف في توثيقه وتخريجه
واما سائر رواته فهم من رجال الصحيح وعطاف
بفتح العين المهملة وتشديد الطاء المهملة ايضا
واخره فاء هو مخزومي مدني قال فيه مالك وهو
ممن عاصره لما بلغه انه يحدث ليس هو من اهل

الثقات انتهى وهذه العبارة يوخذ منها انه يروي
حديثه ولا يحتج به لما لا يخفى من الكتابة المذكورة
وحاصل نظر اهل النقد فيه ان يكتب حديثه ولا
يحتج بما ينفرد به وقد خولف في سند هذا الحديث
وفي سياق متنه اما السند فاخرجه ابو عبد الله
ابن مندة في كتاب معرفة الصحابة من طريق
هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عبيد الله
بالنصغير بن وهب عن ام رافع فزاد فيه رجلا
ولابد منه واما المتن فوقع في رواية هشام ايضا
ان ام رافع قالت يا رسول الله اخبرني بشي افتتح
به صلاتي قال اذا قمت الى الصلاة فقولي الله اكبر
عشرا فانك كلما قلت قال الله عز وجل هذا لي ثم
قولي سبحان الله وبحمده عشرا فانك اذا قلت
قال الله هذا لي واحمدي الله عشرا فانك اذا قلت
قال الله هذا لي واستغفري الله عشرا فانك اذا
قلت قال الله قد غفرت لك فزاد في المتن الفاظا
منها مطابقة الجواب لسوالها ومنها الترتيب
في الكلمات المذكورة ومنها زيادة وبحمده وقد
وجدناه من رواية راو ثالث وهو بكير بن مسمار

فاخرجه

فاخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريقه عن زيد
ابن اسلم فوافق عطافا في حذف الواسطة
واختصر المتن ولفظه انها قالت يا رسول الله
اخبرني بكلمات ولا تكثر علي فقال قولي الله اكبر
عشر مرار يقول الله هذا لي وقولي سبحان الله
عشر مرار يقول الله هذا لي وقولي اللهم اغفر لي يقول
قد فعلت فتقوليه عشر مرار ويقول قد فعلت
هكذا اقتصر فيه على التكبير والتسبيح فقط واطلق
محل القول ويكبر وكذا هشام بن سعد من رجال
مسلم والذي يقتضيه النظر ترجيح رواية هشام لما
اشتملت عليه روايته من تحرير سياق في السند والمتن
معا وقد جاء نحو هذه القصة عن ام سليم الانصارية
وهي والدة انس بن مالك اخرجه الترمذي من
رواية عبد الله بن المبارك عن عكرمة بن عمار حدثني
اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك
ان ام سليم غدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله علمني كلمات اقولهن في صلاتي
فقال كبري الله عشرا وسبحي الله عشرا واحمديه عشرا
ثم سلي ما شئت يقول نعم نعم واخرجه النسائي من طريق

وكيع عن عكرمة بن عمار ولفظه علمني كلمات ادعو
بهن في صلاتي قال سبحي الله عشرا واحمديه عشرا
وكبريه عشرا ثم سلي حاجتك يقول نعم نعم واخرجه
الحاكم في صحيحه المستدرك من طريق عبد الله بن
المبارك وقال علي شرط مسلم وقد عين ابن خزيمة
محل هذا الذكر المخصوص في افتتاح الصلاة لكن بغير
هذا العدد واخرج في دعاء الافتتاح حديث
جبير بن مطعم ان النبي صلي الله عليه وسلم كان
اذا افتتح الصلاة قال الله اكبر كبيرا ثلاث مرات
والحمد لله كثيرا ثلاث مرات وسبحان الله بكرة واصيلا
ثلاث مرات قلت واخرجه ابو داود وابن حبان
في صحيحه ولفظ ابن حبان انه راي رسول الله صلي
الله عليه وسلم يصلي صلاة فقال الله اكبر كبيرا ثلاثا
الحمد لله كثيرا ثلاثا سبحان الله بكرة واصيلا ثلاثا
اعوذ بالله الحديث وقد جاء نحو ذلك في هذا
المحل من غير تقييد بعدد وذلك فيما اخرجه مسلم
في صحيحه والنسائي والطبراني من طريق بن عون
ابن عبد الله بن عقبة بن مسعود عن عبد الله بن
عمر قال بينا نحن نصلي مع رسول الله صلي الله عليه
وسلم

وسلم اذ قال رجل من القوم الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا وكذا فقال الرجل
انا فقال لقد رايت ابواب السما فتحت لها وفي الباب
عن عبد الله بن ابي اوفي عن احمد والطبراني بسند
حسن ولفظه نحو حديث ابن عمر لكن في اخره فلما فرغ
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من هذا العالي
الصوت فقالوا هو هذا فقال لقد رايت كلامه يصعد
في السما حتي فتح له باب فدخل فيه وعن وائل بن حجر
اخرجه مسدد في مسند الطبراني نحو حديث ابن
عمر لكن قال في اخره فقال من صاحب الكلمات قال
الرجل انا وما اردت الا الخير قال لقد رايت ابواب
السماء فتحت لما تناهت دون العرش ويؤيد
مشروعية هذا الذكر دعا الافتتاح حديث عائشة
فانه ورد مقيد بالعدد الذي ورد في حديثي ام رافع
وام سليم وذلك فيما اخرجه ابو داود والنسائي
وابن ماجه وجعفر الفريابي من طريق معاوية
ابن صالح عن ازهر بن سعيد عن عاصم بن حميد
قال سالت عائشة بم كان يستفتح رسول الله صلي

الله عليه وسلم قيام الليل قالت كان اذا قام من الليل
استفتح الصلاة وكبر عشرا وحمد عشرا وقال اللهم
اغفر لي واهدني عشرا ثم يتعوذ هذا لفظ جعفر
وفي رواية ابي داود اذا قام كبر عشرا وحمد عشرا
وهلل واستغفر عشرا وقال اللهم اغفر لي واهدني
وارزقني وعافني ويتعوذ من ضيق المقام يوم
القيامة وفي رواية ابن حبان في صحيحه ان عاصم
ابن حميد قال سالت عايشة فقالت كان يستفتح
اذا قام من الليل يصلي يكبر عشرا ثم يسبح عشرا ثم
يحمد عشرا ويهلل عشرا ويستغفر عشرا الحديث
قال ابو داود خرجه رواه خالد بن معدان عن
ربيعة الجرشي قلت ما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقوم اذا قام يصلي من الليل او بم
كان يستفتح فقال كان يكبر عشرا الحديث اخرجه
ابو داود والنساي من وجه اخر عن عايشة
واوله سالتها بما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفتتح الصلاة اذا قام من الليل الحديث
فهذه الاحاديث عمدة من جعل محل الذكر المذكور
عند دعاء الافتتاح وقبل القراءة واما ما ذهب
اليه

اليه الترمذي حيث ادخل حديث انس في قصة ام
سليم في باب صلاة التسبيح فقد تعقبه شيخنا
في شرح الترمذي فقال فيه نظر فان المعروف انه
ورد في الذكر في الدعا كلاهما من طريق عبد الرحمن
ابن اسحاق عن حسين بن ابي سفيان عن انس بن
مالك قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيتنا
تطوعا فقال يا ام سليم اذا صليت المكتوبة فقولي
سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا ولا اله الا الله
والله اكبر عشرا ثم سلي ما شيت فانه يقول لك نعم
هذا لفظ الطبراني وفي رواية ابي يعلى فقولي
سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا والله اكبر عشرا
فانه يقول لك نعم نعم وفي الباب عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص اخرجه اصحاب السنن الاربعة وصححه
ابن حبان من رواية عطا ابن السايب عن ابيه
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلتان لا يحصيهما رجل مسلم
الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل
يسبح الله احدكم في دبر كل صلاة عشرا ويحمده
عشرا ويكبر عشرا فهي خمسون ومائة باللسان

والف وخمسمائة في الميزان قال فانا رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعقدهن بيده وعن علي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
له ولفاطمة كلمات علمهن جبريل عليه السلام تسبحان
في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا
اخرجه احمد بسند حسن وعن ابي هريرة رضي
الله عنه في قصة فقراء المهاجرين مع اهل الدثور
ففي بعض طرقه عند البخاري فقال تسبحون
عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا بعد كل صلاة
اورده في كتاب الدعوات من الصحيح وفي الباب
عن ام سلمة اخرجه البزار وعن ام مالك اخرجه
الطبراني وفي كل منهما ان الذكر المذكور يقال عقب
الصلاة عشرا عشرا

الفصل الثاني

في بيان الراجح في محل الذكر وانما يصار الى الترجيح
عند تعذر الجمع والجمع في هذا ممكن بان يقال
يشرع هذا الذكر في كل محل عينه فيه امام من الائمة
ويؤيد ذلك اختلاف الالفاظ الواردة فيه مع
الاختلاف في العدد وكذا اختلاف الصلاة التي
يقال فيها هل يعم جميع الصلوات او يخص كل صلاة
بخصوص

بخصوص والثاني اولى في طريق الجمع فيقول يشرع
قول الباقيات الصالحات عشرا عشرا عند ارادة الصلاة
في الليل ويضاف اليها سؤال المغفرة ويشرع ايضا في
دعاء الافتتاح وقد تنزل على حالين فمن يذكرها
قبل الدخول في الصلاة فالحقها خارجها ومن ابهاه
استدرجها بين دعاء الافتتاح والقراءة وهذا
ينطبق على قوله اذا قمت الى الصلاة فانه يفهم
منه ما قبل الدخول على تقدير الارادة ويفهم منه
ما بعد الدخول فيها ويشرع ايضا في صلاة التسابيح
التي لها هيئة مخصوصة واليه جنح الترمذي
ويشرع ايضا عند الفراغ من التشهد والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فيذكر الذكر
المذكور فاذا فرغ منه دعا بما ورد ماثورا وما
كان له من طلب ثم يسلم والى هذا جنح النسائي
فانه ترجم باب الذكر بعد التشهد واورد حديث
انس في سؤال ام سليم المذكور ولعله اخذه من
قوله في الحديث الاخر عن عبد الله بن عمرو وغيره
في دبر كل صلاة فان دبر الشيء حقيقة جنبية
موخره ويطلق ايضا على ما يلحقه ولا يتخلل بينهما

فعلي الاول فاليق المواضع به ما بين التشهد
والسلام فانه الجزء الاخير من الصلاة اتفاقا ان كان
المراد به دبر الصلاة الحقيقة وعلي الثاني فهو موافق
لما ورد به الحديث الاخر عن ابي ذر في الصحيحين في
قصة فقراء المهاجرين وقولهم ذهب اهل الدثور
بالاجور وفيه يسبحون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين
فقد وقع الاتفاق علي ان المراد به دبر الصلاة هنا
ما بعد السلام بخلاف قوله صلي الله عليه وسلم
لمعاذ لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني علي
ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فانهم اختلفوا هل
يقال في الجلوس الاخير قبل السلام او يقال بعد
السلام كما في حديث اهل الدثور فلعل النسائي
ممن رجح قول اللهم اعني قبل السلام فهذا الذي
قلناه طريق الجمع بين ما وقع فيه الاختلاف في
المحل واما اذا احتجنا الي الترجيح فانا نقول يمكن
رد الجميع الي ما بعد السلام من الصلاة اي
اذا صليت وفرغت فقولي ويحمل قوله افتتح به
صلاتي اي دعائي اذا فرغت من الصلاة المكتوبة
او غيرها ويحمل قوله في الصلاة اي عقبها ويكون
اطلق

اطلق ذلك مجازا ولا يخفي تكلف ذلك كله فالاولي ما تقدم

الفصل الثالث

تحرر من الذي ذكرناه من طريق الترجيح لانه لا مدخل
لذلك في القول قبل الدخول في الصلاة اصلا وتحرر
من الذي ذكرناه من طريق الجمع انه يشرع قبل
الصلاة لكنه مخصوص بصلاة قيام الليل وهو منزل
علي الحالتين اللتين ذكرتهما من حال المستحضر
للذكر المذكور عند ارادة التحول في صلاة الليل
ومن حال من نسي ذلك فيستدركه في الافتتاح
هذا الذي يقتضيه النظر فيما دل عليه اختلاف
الفاظ هذا الحديث من حمل مطلقها علي مقيدها
ورد مجملها الي مبينها واما تنزيله منزلة الذكر
المذكور المشهور في قصة اهل الدثور واجتماع
المصلين عليه قبل الشروع في الصلاة كما يجتمعون
عليه بعد الفراغ من الصلاة فلا يحفظ ذلك عن
صنيع احد من السلف لا من الصحابة الاطهار ولا
من التابعين لهم باحسان وهم الائمة الابرار ولا
ممن جاء بعدهم من فقهاء الامصار ولا المشايخ المقتدي
بهم في الاعصار فالاولي لمن اراد المواظبة علي هذه

الاذكار ان يقولها في نفسه فافضل الذكر ما يلحق
بالسرائر انتهي قوله روي الامام الشافعي في الام
باسناده حديثا مرسلا الي اخره قال الحافظ اخرجه
في اواخر الاستسقا عمن لا يتهم عن عبد العزيز
ابن عثمان عن مكحول وهو مرسل او معضل لان جل
رواية مكحول عن التابعين وله شواهد اخرجه
سعيد بن منصور عن عطا مثله وهو مقطوع جيد
له حكم المرسل لان مثله لا يقال من قبل الراي قوله
وجا في الباب احاديث اخر منها حديث عائشة
كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال
سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالي
جدك ولا اله غيرك رواه ابو داود والترمذي
باسانيد ضعيفة قال الحافظ ليس له عند هولاء
الثلاثة سوي اسنادين احدهما ابو داود والاخر
عند الاخرين وقد اخرجه الحاكم في المستدرك
من الطريق الاول وقال صحيح علي شرط الشيخين
وقال العراقي في مستخرجه علي المستدرك رجاله
ثقاة واخرجه من الطريق الثاني شاهدا للاول
واخرجه ايضا ابن خزيمة في صحيحه وله طرق
اخري

اخري عند عائشة ضعيفة ساقها البيهقي في الخلافيات
قوله وضعفه ابو داود والبيهقي وغيره قال
الحافظ لم يصرح ابو داود بضعفه وانما اشار الي غرابته
فقال بعد تخريجه هذا الحديث ليس بالمشهور لم
يروه الا طلق بن غنام عن عبد السلام واما الترمذي
والبيهقي فروياه من الطريق الثاني وضعفاه
بحارثة بن محمد وكذا الدارقطني ولو وقفت له
الطريق الاولي لكان علي شرط في الحسن قال واما
قولهم له وغيرهم فقد يوهم الاتفاق علي تضعيفه
وليس كذلك بل هم مختلفون قوله ورواه ابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي
من رواية ابي سعيد الخدري وضعفوه قال
الحافظ لم ار عن واحد منهم التصريح بتضعيفه
وهو حديث حسن اما ابو داود فاخرجه من طريق
جعفر بن سليمان عن علي بن علي عن ابي المتوكل
الناجي عن ابي سعيد وقال هم يقولون عن علي
ابن علي عن الحسن الوهم فيه من جعفر واما
الترمذي فقال حديث ابي سعيد اشهر شي
في هذا الباب وبه يقول اكثر اهل العلم وقد تكلم

بعضهم في سنده كان يحيى بن سعيد يتكلم عليه
اصلا كعادته واما البيهقي فحاصل كلامه في السنن
الكبير وفي الخلافيات ان حديث علي في وجهت
ارجح من هذا الحديث لكون حديث علي مخرجا
في الصحيح ولكن وان جا من طرق متعدده لكن
لا يخلو سند منها من مقال وان افاد مجموعها القوة
وهذا ايضا حاصل كلام ابن خزيمه في صحيحه
واشار الي ان حديث ابي سعيد ارجح طرقه وقال
العقيلي بعد ان اخرجه من طرق حارثة في ترجمته
في الضعفا هذا الحديث روي باسناد حسن
غير هذا وقد وثق علي بن علي يحيى بن معين
واحمد وابو حاتم وسائر رواته رواة الصحيح
قال البيهقي وروي الاستفتاح سبحانك اللهم
وبحمدك عن ابن مسعود مرفوعا وكلها ضعيفة
قال البيهقي بعد ذكر حديث ابن مسعود رواه
ليث عن ابي عبيدة عن ابيه عن عبد الله بن
مسعود وليس بالقوي وروي عن حميد عن انس
مرفوعا ثم ساقه بسنده اليه ولم ار الكلام الاخير
في كلامه وقد اخرج حديث ابن مسعود والطبراني
في الدعاء

في الدعاء بسند بين اخرين اليه واخرج رواية حميد
عن انس ابو يعلي والدارقطني واخرجها الطبراني
من وجه اخر عن حميد ومن وجه ثالث عن انس
واخرجه في المعجم الكبير من حديث واثلة بن الاسقع
ومن حديث الحكم بن عمير ومن حديث محمد بن
العاصي واخرجه البيهقي بسند جيد عن جابر بن
عبد الله واخرجه الدارقطني عن عمر موقوفا ومرفوعا
وصححه ابن الجوزي في التحقيق قوله وروينا في
سنن البيهقي عن الحارث عن علي الي قوله وهو
حديث ضعيف فان الحارث الاعور متفق علي
ضعفه وكان الشعبي يقول الحارث كذاب قال
البيهقي ذكره الشافعي عن هشيم بلا رواية لكن قال
عن ابي خليل بدل الحارث قال فيحتمل ان يكون لابي
اسحاق فيه شيخان قال الحافظ وعلي هذا
الاحتمال فيكون صحيحا ويقوي ذلك ان الرواية
الصحيحة الماضية عن علي بطولها تشتمل علي الفاظ
هذه الطريق وليس فيه الا الاختصار وتاخير
وجهت قال واما قول المص ان الحارث متفق علي
ضعفه فهو متعقب فقد وثقه يحيى بن معين في سؤالات

الدارمي وفي تاريخ عباس الرازي واما ما نقله عن
الشعبي فقد اوضح احمد بن صالح المصري سبب ذلك
قال ابن شاهين في كتاب الثقات احمد بن صالح هو
الحارث صاحب علي ثقة ما احفظه وما احسن
ما روي عن علي قيل له فما يقول الشعبي فيه قال لم
يكذب في حديثه وانما يكذب في رايه انتهي ذلك
احتمالا والمراد بالرازي المذكور التشيع وبسببه
ضعفه الجمهور قوله وفي الصحيحين عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا صلاة الا بفاتحة الكتاب
قال الحافظ لم اره بهذا اللفظ في الصحيحين ولا في
احدهما والذي فيهما حديث عبادة بن الصامت
بلفظ لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب قوله
وروينا عن عوف بن مالك قال قمت مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم ليلة الي قوله هذا احديث
صحيح رواه ابو داود والنساي في سننهما والترمذي
في كتاب الشمايل باسانيد صحيحة قال الحافظ
فيه نظر من وجهين احدهما الحكم بالصحة فان عاصم
ابن حميد راويه ليس من رجال الصحيحين وهو صدوق
ثقة الثاني انه ليس له في هذه الكتب الثلاثة

طرق

طرق الا واحدة فمداره عندهم علي معاوية بن صالح
وان كان من رجال مسلم مختلف فيه فغاية ما يوصف
به ان يعد ما ينفرد به حسنا وتعدد الطرق اليه
لا يستلزم مع تفرده تعدد الاسانيد للحديث قوله
ولا خلاف انه لا ياتي بتكبيرتين في هذا الموضع يقع
في نفسي الخلاف للرافعي وقد قال الشيخ تاج الدين
ابن الفركاح في الاقليد في بعض التعاليق انه يكبر
تكبيرة يفرغ منها في الجلوس ثم يبتدي اخري للنهوض
قال وهذا وجه غريب انكره الرافعي وقال لا خلاف
فيه وقال ولده الشيخ برهان الدين في تعليقته علي
التنبيه ان هذا الوجه متجه قوي وينبغي ان
يكون هو الراجح لحديث كان يكبر في كل خفض ورفع
قوله ولا يستحب ان يقول معه وبركاته الي اخره
قال الحافظ ابن حجر فقد وردت عدة طرق ثبت فيها
وبركاته بخلاف ما يوهمه كلام الشيخ انها رواية فردة
قال الاذرعي في المتوسط المختار استحبابها في
التسليمتين فقد قال في شرح المهذب ان حديث
ابي داود اسناده صحيح ثبت ذلك ايضا من حديث
ابن مسعود رواه ابن ماجه في سننه وابن حبان في

صحيحه قال والعجب من الشيخ مع شدة ورعه كيف
يصوب تركه مع ثبوت السنة وحكمه بصحة اسناد
الحديث الاول وزيادة الثقة مقبولة عند الفقها
وقد استحسنها ايضا الدارمي في الاستذكار وغيره
من المتقدمين من اصحابنا ويؤيده اثباتها في
التشهد وفاقا انتهى واختار الشيخ تقي الدين السبكي
ايضا استحبابها في التسليمتين وله في ذلك تاليف
وقال الكمال الدميري في شرح المنهاج حديث اثباتها
صحيح فلا يحسن قوله في شرح المهذب ان الصحيح او
الصواب خلافه وقال الغزي في شرح المنهاج ثبت
في رواية ابي داود زيادة وبركاته في التسليمة الاولى
فينبغي العمل بها وقال الشيخ ولي الدين العراقي في
شرح سنن ابي داود وقد ذكر النووي في الخلاصة
ان حديث ابي داود اسناده صحيح والموجود في اصولنا
من سنن ابي داود ذكرها في التسليمة الاولى دون
الثانية وعزا جماعة اليه بذكرها في التسليمتين
ووردت ايضا من حديث زيد بن ارقم عند الطبراني
في الكبير قوله ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم قال
الحافظ في بعض طرقه انه كان متكلم وزعم ابن عبد
البر

لعله [illegible] صح

البر انه صحابي وذكره في الاستيعاب قوله ومن البدع
المنكرة ما يفعله كثيرون من جهلة المصلين بالناس
التراويح من قراءة سورة الانعام بكمالها في الركعة
الاخيرة منها في الليلة السابعة معتقدين انها
مستحبة زاعمين انها نزلت جملة واحدة في عدة
احاديث فاخرجه ابو عبيد في فضائله وابن المنذر
والطبراني عن ابن عباس بسند حسن واخرجه
الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية بسند
ضعيف واخرجه ابن مردويه عن ابن مسعود بسند
ضعيف واخرجه الدارقطني في الافراد والطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن انس بن مالك بسند
حسن واخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده
والطبراني عن اسما بنت يزيد بسند حسن واخرجه
الحاكم في المستدرك عن جابر وقال صحيح على شرط
مسلم وتعقبه الذهبي فقال اظن الحديث موضوعا
وليس كما ظن لما قدمته من شواهده وفي الباب
غير هذا من الواهيات ضعفا وانقطاعا وفيما ذكرته
كفاية ودلالة على ان لذلك اصلا انتهى قلت
وقد استوفيت جميع ما ورد في التفسير المأثور قوله

يجوز ان يقال سورة البقرة الى قوله وقال بعض
اهل السلف يكره ذلك قال الحافظ مستند هذا
القائل ورود النهي عن ذلك في حديث لا تقولوا سورة
البقرة ولا سورة ال عمران ولا سورة النسا ولكن قولوا
السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها ال عمران
والسورة التي يذكر فيها النسا اخرجه الطبراني في
الاوسط من حديث انس والجمع بينه وبين حديث
من قرا الايتين من اخر سورة البقرة على ان يكون
هذا البيان للجواز وصرف النهي عن التحريم ولاسيما
اذا قلنا بما قال الشيخ انه يعمل في الفضايل بالحديث
الضعيف قوله وعن ابي نصر التمار عن محمد بن النضر
قال قال ادم عليه السلام يا رب تشغلني بكسب
يدي الخ قال ابن الصلاح في مشكل الوسيط هذا
حديث ضعيف منقطع الاسناد وقال الحافظ
رجال اسناده الى محمد بن النضر ثقات لكن محمد بن
النضر لم يكن صاحب حديث ولم يجي عنه شي مستند
وقد روي عنه من كلامه جماعة منهم عبد الله بن
المبارك وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن عبد
الملك بن ابي عتبة وابو اسامة حماد بن اسامة
وقال

السورة

وقال كان من اعبد اهل الكوفة وابو نصر التمار راوي
هذا الاثر عنه واسمه عبد الملك بن عبد العزيز ووهم
من زعم انه داود بن صالح ذاك شيخ قديم مدني
وروى محمد بن النضر هذا عن الاوزاعي حديثين موقوفين
بغير سند من الاوزاعي الى النبي صلى الله عليه
وسلم ويستفاد من هذا معرفة طبقته وان شيوخه
من اتباع التابعين ولعله بلغه هذا الاثر عن بعض
الاسرائيليات قوله وروينا في سنن ابي داود هـ
والنسائي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة عن
اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة قال الحافظ
في قوله بالاسانيد الصحيحة نظر لانه يوهم ان الحديث
في السنن الثلاثة طرقا الى اوس بن اوس وليس
كذلك فان مداره عندهم وعند غيرهم على حسين
ابن علي الجعفي تفرد به عن شيخه وكذا من فوقه عن
من فوقه وكانه قصد بالاسانيد شيوخهم خاصة قوله
واما ما قاله بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكي من
استحباب زيادة على ذلك وهي وارحم محمدا وال محمد
فهذا بدعة لا اصل لها وقد بالغ الامام ابو بكر بن العربي

في كتاب شرح الترمذي في انكار ذلك وتخطية ابن ابي
زيد في ذلك هذه مسئلة مهمة وتكلم الناس فيهما
وانا اسوق كلامهم فيها ليستفاد قال الامام ابو الخطاب
ابن دحية في كتاب التنوير في كلام السراج المنير
قالوا اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من
امته انبغي له ان يصلي عليه لقوله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا ولا يجوز
ان يتراحم عليه لانه لم يقل من تراحم علي ولا من دعا لي
وان كانت الصلاة بمعنى الرحمة فكانه خص بهذا
اللفظ تعظيما له قال الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما ولم يقل ان الله وملائكته يترحمون
على النبي وان كان المعنى واحد انتهى وقال الرافعي
في الشرح الكبير قال الصيد لاني ومن الناس من
يزيد وارحم محمدا وال محمد كما رحمت على ال ابراهيم
وربما يقولون كما ترحمت على ابراهيم قال وهذا لم يرد
في الخبر وهو غير فصيح فانه لا يقال رحمت عليه وانما
يقال رحمته واما الترحم ففيه معنى التكلف والتصنع
فلا يحسن اطلاقه في حق الله تعالى ونقل الاذرعي
في التوسط

في التوسط مثل ذلك عن القفال والروياني وقال الزركشي
في الخادم قال النووي في شرح مسلم المختار انه
لا يذكر الرحمة لانه عليه الصلاة والسلام علمهم الصلاة
بدونها وان كان الدعاء والرحمة فلا تفرد بالذكر وكذا
قال القاضي عياض وغيره وممن نص على اطلاق منع
الرحمة في حق النبي صلى الله عليه وسلم على الانفراد
الحافظ ابو عمر بن عبد البر وابو القاسم الانصاري
شارح الارشاد والقاضي عياض في الاكمال ونقله
عن الجمهور وقال الحافظ زين الدين ابو الفضل
العراقي في شرح الترمذي اختلف في جواز ذلك
او مشروعيته فمنع ابو عمر بن عبد البر الدعاء له
بالرحمة والمغفرة وذهب ابو محمد ابن ابي زيد من
المالكية الى استحباب الاتيان في الصلاة عليه
بالترحم وكذلك اختلف اصحاب الشافعي ايضا في
ذلك فحكى الرافعي عن ابي بكر الصيدلاني وذكر
ما تقدم ثم قال وقوله انه لم يرد في الخبر ليس بجيد
فقد ورد لكنه لم يصح ويجوز ان يقال في الضعيف
ورد وهو ما رواه احمد في المسند من رواية ابي
داود الاعمى عن بريدة قال قلنا يا رسول الله قد

علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد
وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد
وابو داود الاعمى اسمه نفيع ضعيف جدا وافصح
منهم بوضع الحديث وورد التيمي في مسلسلاته
والقاضي عياض في الشفا من طريق حرب بن الحسن
الطحان عن يحيى بن المساور عن عمرو بن خالد عن
زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي
ابن ابي طالب قال عدهن في يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عدهن في يدي جبريل وقال
هكذا انزلت من رب العزة اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل
محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما
تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد قال العراقي
وعمرو ويحيى كل منهما غير ثقة والاسناد ضعيف
جدا

جدا عمرو بن خالد الكوفي كذاب وضاع ويحيى بن
المساور كذبه الازدي ايضا وحرب بن الحسن الطحان
اورده الازدي في الضعفا قال وليس حديثه بذاك
ثم قال العراقي وفي انكار جواز الدعاء له بالرحمة نظر
فقد ثبت في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله ففي هذا الدعاء له بالرحمة وقد ثبت في الصحيح
في قصة الاعرابي اللهم ارحمني ومحمدا ومن انكر
الاتيان بهذا اللفظ في التشهد فليس مدركه في ذلك
ان الدعاء به ممتنع فقد قال ابن العربي عقبه ويجوز
ان يترحم عليه في كل وقت وانما مدركه ان هذا باب
اتباع وتعبد فيقتصر فيه على المنصوص وتكون
الزيادة فيه بدعة لانه احداث عبادة في محل مخصوص
لم يرد بها نص وابن ابي زيد لم يقل هذا من عند
نفسه من غير دليل ورد بجوابه وانما قاله اتباعا
لاحاديث وردت فيه وان كانت لم تصح فلعل ابن
ابي زيد راى هذا من فضائل الاعمال التي يتساهل
فيها في الحديث الضعيف لاندراجه في العمومات ويكون
صح عنده بعضها فقد روى الحاكم في مستدركه وصححه
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

له

قال اذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل اللهم صل علي محمد
وعلي ال محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت وباركت
وترحمت علي ابراهيم انك حميد مجيد فهذا الحديث ما ورد
في ذكر الرحمة في التشهد وقد قال القاضي عياض
في الشفا ذهب ابو عمر بن عبد البر وغيره الي انه
لا يدعي له بالرحمة وانما يدعي له بالصلاة والبركة
التي تختص به ويدعي لغيره بالرحمة والمغفرة ثم نقل
عن [illegible] القشيري قال الصلاة من الله تعالي لمن دون
النبي صلي الله عليه وسلم رحمة وله تشريف وزيادة
تكرمة واذا امرنا الخلق فمعني ذلك دعوا فسرنا الصلاة
من الله بالرحمة او المغفرة او الثنا عليه عند الملائكة
او التعظيم او التشريف وزيادة المكرمة لو انينا
عقب التشهد في الصلاة باحد هذه الالفاظ لم يتم
مقام الصلاة ولم يسقط بذلك فرضها ولا حصلت
سنة عند من يراها سنة للتعبد بهذا اللفظ دون
غيره من الالفاظ وباب العبادات يتلقي من الشارع
بحسب ما ورد [illegible] رواية بالمعني ولا زيادة
ولا نقص [illegible] ابن العربي وغيره في انكار
لفظ الرحمة في هذا المحل الخاص [illegible] ابن العربي عن

علمائهم

علمائهم ان الصلاة من الله الرحمة فان اتي بلفظ الرحمة
بدل الصلاة فهذا [illegible] اتفاقا [illegible] ولعله ارجح
لضعف الاحاديث [illegible] الشيخ بدر الدين
ابن الدماميني في كتاب حسن الاختصاص فيما يتعلق
بالاختصاص ومن خصائصه صلي الله عليه وسلم انه
لا يدعي له بالرحمة وانما يدعي له بالصلاة والبركة التي
تختص بها ويدعي لغيره بالرحمة والمغفرة كذا قال ابن
عبد البر وعد ذلك من خصائصه قال وقد رويت الصلاة
علي النبي صلي الله عليه وسلم من طرق متواترة بالفاظ
متقاربة وليس في شي منها وارحم محمدا وال محمد وانما
فيها لفظ الصلاة والبركة لا غير ولا احب لاحد ان يقول
وارحم محمدا والصلاة وان كانت من الله الرحمة فان
النبي صلي الله عليه وسلم خص بهذا اللفظ قال
الدماميني وقد ذكر ابن ابي زيد في رسالته في الصلاة
علي النبي صلي الله عليه وسلم اللهم ارحم محمدا وال
محمد وحجته ما ثبت في التشهد السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته فلا معني لانكار الدعاء له بالرحمة
بعد تعليمه ايانا الدعاء بها [illegible] الحافظ ابن حجر
في اماليه فقد سبق الي انكار ذلك من الفقها الشافعية

[illegible]

الصيدلاني وحكاه عنه الرافعي ولم يتعقبه ومن المحدثين
المالكية ابو عمر بن عبد البر في الاستذكار ولكنها جيدة
منهم فانها وردت من حديث ابي هريرة ومن حديث
ابن مسعود ومن حديث ابن عباس ومن حديث
بريدة فحديث ابي هريرة اخرجه خ في الادب المفرد
بسند عنه صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم صل
علي محمد وعلي آل محمد كما صليت علي ابراهيم وعلي آل
ابراهيم وترحم علي محمد وعلي آل محمد كما ترحمت علي ابراهيم
وعلي آل ابراهيم شهدت له يوم القيامة بالشهادة
وشفعت وحديث ابن عباس اخرجه ابو جعفر الطبري
بسند ضعيف عنه قال قالوا يا رسول الله قد علمنا
السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم
صل علي محمد وعلي آل محمد كما صليت علي ابراهيم وآل
ابراهيم انك حميد مجيد وبارك علي محمد وآل محمد كما
باركت علي ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وحديث
ابن مسعود وبريدة تقدما وروى ابو بكر بن ابي
عاصم بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قيل يا رسول
الله امرتنا بالصلاة فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم
صل علي محمد وعلي آل محمد كما صليت علي ابراهيم وآل

ابراهيم

ابراهيم وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت علي ابراهيم وآل
ابراهيم والسلام كما قد علمتم وروى ابن ماجه وغيره بسند
حسن عن ابن مسعود قال اذا صليتم علي النبي صلى الله عليه
وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك
يعرض عليه قالوا له فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل فضائل
صلواتك ورحمتك وبركاتك علي سيد المرسلين الحديث
ورواه بعضهم عن ابن مسعود مرفوعا وروى ابو
القاسم البغوي في فوائده عن ثوير [illegible]
قال قلت لابن عمر كيف الصلاة علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اللهم اجعل [illegible] وهذه الاحاديث
يشهد بعضها بعضا واقواها اولها ويدل مجموعها علي ان
للزيادة اصلا واما حديث علي عند [illegible]
انه موضوع انتهى كلام الحافظ ابن حجر واقول الذي دل
عليه هذه الاحاديث جواز الدعاء له بالرحمة علي سبيل التبعية
لذكر الصلاة والسلام كما في سلام التشهد علي وجه الاطناب
والحكاية واما علي وجه الافراد كان يقال قال النبي رحمه
الله فلا اشكال في منعه وهو خلاف الادب وخلاف المامور
به عند ذكره من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ولا ورد
ما يدل عليه البتة [illegible] استقلالا

بها

ونظيره هنا الصلاة على غير الانبيا فانها تجوز على وجه
التبعية لهم وتمنع على وجه الاستقلال قوله والظاهر
انها تحصل بركعتين من السنن الرواتب وتحية المسجد
وغيرها من النوافل قال الحافظ زين الدين بن العراقي
في شرح سنن الترمذي هكذا اطلق النووي حصولها
من غير تقييد بكونه ينوي بتلك الركعتين الاستخارة
بعدها وفيه نظر لانه صلى الله عليه وسلم انما امره بذلك
بعد حصول الهم بالامر فاذا صلى راتبة او تحية المسجد
ثم هم بامر بعد الصلاة او في اثناء الصلاة فالظاهر
انه لا يحصل بذلك الاتيان بالصلاة المسنونة عند
الاستخارة وبينه انه بعد الصلاة الاتيان بدعا الاستخارة
فالظاهر حصول ذلك وقد يقال ان لم ينو بالركعتين
الاستخارة بعدها تحصل سنتها بذلك فان نواهما
معا التحية والاستخارة حصلتا لان التحية تحصل
بشغل البقعة ولو لم ينوها وان نوى بالراتبة سنة
الصلاة وسنة الاستخارة فيحتمل حصولها ويحتمل
ان لا تحصلا لهما او من الحاصل عليه في الاتيان شك
من سنة الصلاة او الاستخارة انتهى قوله ويقرا في
الركعة الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي
الثانية

الثانية قل هو الله احد قال العراقي سبقه الى ذلك
الغزالي في الاحيا ولم اجد في شي من كتب احاديث
الاستخارة تعيين ما يقرا فيهما ولكنه مناسب لانهما او
سورتا الاخلاص فيناسب الاتيان بهما في صلاة المراد
منها اخلاص الرغبة وصدق التفويض واظهار العجز
بالتبري من العلم والقدرة والحول والقوة وله ان يقرا بعد
الفاتحة ما يناسب الاستخارة نحو قوله تعالى وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة الاية وقوله
تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية انتهى وقال
الحافظ ابن حجر قرات في كتاب جمع الحافظ ابي العباس
عبد الرزاق العبسي فيما يقرا في الصلوات ان الامام
ابو عثمان الصابوني ذكر في اماليه عن ابي جعفر محمد
ابن علي بن الحسين عن ابيه زين العابدين انه كان
يقرا في ركعتي الاستخارة بسورة الرحمن وسورة الحشر
قال الصابوني وانا اقرا فيهما سبح اسم ربك الاعلى لان
فيها ونيسرك لليسرى وفي الثانية والليل اذا يغشى
لان فيها فسنيسره لليسرى قال الطيبي وحكى
شيخنا طريقة عن محمد الحنيفي عن بعض السلف

هيا [illegible]

نحو

انه كان يقرا في الاولى وربك يخلق ما يشاء ويختار
الى قوله له الحكم واليه ترجعون وفي الثانية وما كان
لمومن ولا مومنة الى قوله وكان امر الله قدرا مقدورا
قوله واذا استخار مضى لما ينشرح له صدره
قال العراقي كانه اخذه من حديث انس الذي
ذكره بعده وهو حديث ضعيف جدا فلا حجة فيه
وقد خالفه الشيخ عز الدين بن عبد السلام فقال
انه يفعل بعد الاستخارة ما اراد وانما يقع به الاستخارة
فهو الخيرة وقد يستدل لما قاله الشيخ عز الدين
بما في حديث ابن مسعود عند الطبراني فانه قال
بعد ذكر دعاء الاستخارة ثم يعزم اي يعزم على
ما استخار عليه وهو حديث ضعيف الا ان راويه
ضعيف لم يتهم بالوضع فهو اصلح من راوي حديث
انس قال واذا قلنا بما ذكره النووي من انه يفعل
بعد الاستخارة ما ينشرح له فلا ينبغي ان يعتمد
على انشراح كان له فيه هوى قبل الاستخارة بل
ينبغي للمستخير ترك اختياره راسا والا فلا يكون
مستخيرا لله بل يكون مستخيرا لهواه ويكون غير
صادق في طلب الخيرة وفي التبري من العلم والقدرة
واثباتهما

واثباتهما لله تعالى فاذا صدق في ذلك تبرا من الحول
والقوة ومن هواه ومن اختياره لنفسه ولذلك وقع
في اخر حديث ابي سعيد بعد دعاء الاستخارة
لا حول ولا قوة الا بالله وهو حديث صحيح فمن لم يكن
حاله في الاستخارة ترك هواه واختياره لنفسه لم يكن
مستخيرا لله بل هو تابع لهواه انتهى قوله اسناده
غريب فيه من لا نعرفهم قال العراقي هم معروفون لكن
فيهم من هو معروف بالضعف الشديد وهو ابراهيم
ابن البراء فقد ذكره في الضعفاء ابن عدي وابن حبان
وغيرهم وقالوا انه كان يحدث بالاباطيل عن الثقات
زاد ابن حبان لا يحل ذكره الا على سبيل القدح فيه قال
الحافظ ابن حجر والراوي عنه في هذا السند عبيد
الله بن الموصل الحميري لم اقف له على ترجمة والراوي
عن عبيد الله ابو العباس بن قتيبة اسمه محمد بن
الحسن وهو ابن اخي بكار بن قتيبة قاضي مصر وكان
ثقة اكثر عنه ابن حبان في صحيحه قوله وروينا في
صحيح البخاري عن القاسم بن محمد قال قالت عائشة
وارأساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه
وذكر الحديث وهذا الحديث بهذا اللفظ مرسل قال

الحافظ ابن حجر يريد أن القاسم ساق قصة ما أدركها
ولا قال إن عائشة أخبرته بها لكن اعتمد البخاري
على شهرة القاسم بصحبة عمته وكثرة روايته عنها وهي
التي تولت تربيته بعد أبيه حتى مات وقد قال
ابن عبد البر العبرة باللقاء والمجالسة وعدم التدليس
لا بالألفاظ يعني في الاتصال قوله وروينا في سنن
ابن ماجه وكتاب ابن السني بإسناد صحيح أو حسن
عن ميمون بن مهران عن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلت على مريض
فمره فليدع لك فإن دعاءه كدعاء الملائكة لكن ميمون
لم يدرك عمر قال الحافظ ابن حجر فلا يكون صحيحا
ولو اعتضد لكان حسنا لكني لم أجد له شاهدا
يصلح للاعتبار فقد جاء من حديث أنس ومن
حديث أبي أمامة ومن حديث جابر وفي سند
كل منها من نسب إلى الكذب قال ثم وجدت في
سنده علة أخرى تمنع من الحكم بصحته وحسنه
وذلك أن ابن ماجه أخرجه عن جعفر بن مسافر
وهو شيخ وسط قال فيه أبو حاتم شيخ وقال النسائي
صالح وقال ابن حبان في الثقات يخطئ رواه عن كثير
بن هشام

ابن هشام وهو ثقة من رجال مسلم عن جعفر بن برقان
بضم الموحدة وهو من رجال مسلم أيضا لكنه مختلف فيه
والراجح أنه ضعيف في الزهري خاصة وهذا من حديثه
عن غير الزهري فهو فيه [illegible] وأخرجه ابن
السني من طريق الحسن بن عرفة [illegible]
جعفر بن مسافر عن كثير بن هشام فأدخل بين كثير
وجعفر بن برقان عيسى بن إبراهيم الهاشمي وهو
ضعيف جدا نسبوه إلى الوضع فهذه علة قادحة
تمنع من الحكم بصحته لو كان متصلا وكذا بحسنه قوله
واختار الإمام الشافعي دعاء التقطه من مجموع هذه
الأحاديث وغيرها قال الحافظ ابن حجر أكثره من
غيرها وبعضه موقوف على صحابي وتابعي وبعضه
ما رأيته منقولا لا بقوله منقولا اللهم إن هذا عبدك
وابن عبدك وقع في أثر عن إبراهيم النخعي عن سعيد
ابن منصور وفي حديث [illegible] عند الطبراني
اللهم عبدك وابن أمتك وفي حديث الحارث عبدك
فلان وقوله خرج من روح الدنيا إلى قوله لاقيه لم
أره منقولا وفي أثر [illegible] تخلى
من الدنيا وتركها لأهلها إن كان يشهد إلى قوله

اعلم به ووقع في حديث ابي هريرة موقوفا عند مالك
ومرفوعا عند ابي يعلى وابن حبان في صحيحه ووقع
في حديث الحارث لا نعلم الا خيرا وانت اعلم به
اللهم انه نزل بك وانت خير منزول به لم اره منقولا في
دعاء الجنازة بل في القول عند التدلية وقوله افسح
فقيرا الى قوله عذابه وقع في حديث يزيد بن ركانة
نحوه احتاج الى رحمتك والباقي سوا وفي اثر عمر افتقر
اليه وانت مستغن عنه وقوله وقد جئناك راغبين
اليك شفعاء له بعضه في حديث واثلة عند ابي داود
وابن ماجه وقوله اللهم ان كان محسنا الى قوله فتجاوز
عنه وقع في حديث ابي هريرة مرفوعا وموقوفا وفي
حديث يزيد بن ركانة وقوله ولقه برحمتك رضاك لم
اره منقولا في دعاء الجنازة في القول عند التدلية ايضا
وقوله وقه فتنة القبر وعذابه وقع في حديث عوف
ابن مالك عند مسلم وقوله وافسح له في قبره الى قوله
جنبيه لم اره منقولا بهذا اللفظ وفي اثر مجاهد عند عبد
الرزاق ووقع [illegible] الارض عز وجل [illegible]
ابن عمر انه دفن ابنا له فقال اللهم جاف الارض عن
جسده وافتح ابواب السماء لروحه اخرجه الطبراني
وفي

بلغ

وفي مسند الحارث من وجه اخر عن انس اللهم
جاف الارض عن جنبيه ووسع عليه حفرته وقوله
وقه برحمتك الى [illegible] لم اره منقولا وقصة ابي رغال الذي
كان يسرق الحاج بمحجنه قال الحافظ ابن حجر لذا وقع
في عدة نسخ من الاذكار ولم ار في شيء من الروايات
وصف ابي رغال بذلك ولعلها كانت والذي بسقوط
واو العطف فاما قصة ابي رغال وهو بكسر الراء وتخفيف
الغين المعجمة واخره لام فاخرج احمد عن جابر قال لما
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تسألوا
الايات فقد سالها قوم صالح فكانت يعني الناقة
ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج فعتوا عن امر
ربهم فعقروها فاخذتهم صيحة اهمد الله من كان
تحت اديم السماء منهم الا رجلا واحدا كان في الحرم فلما
خرج منه اصابه ما اصاب قومه قالوا من هو يا رسول
الله قال ابو رغال واما قصة الذي كان يسرق الحاج
بمحجنه فاخرجها مسلم من حديث جابر في صلاة
الكسوف حتى رايت فيها صاحب المحجن كان يسرق
الحاج بمحجنه فاذا فطن له قال انما تعلق بمحجني واذا
غفل عنه ذهب به باب اذكار التسبيح الخ

قال الاسنوي في المهمات اختلف كلام النووي في استحباب
صلاة التسبيح وفي صحة الحديث الوارد فيها فقال
في شرح المهذب قال القاضي حسين وصاحبا
التهذيب والتتمة والروياني يستحب للحديث الوارد
فيها وفي هذا الاستحباب نظر لان حديثها ضعيف
وفيها تغيير لنظم الصلاة المعروف فينبغي ان لا يفعل
لغير حديث صحيح وليس حديثها بثابت وذكر في
التحقيق مثله فقال وحديثها ضعيف وخالف
في تهذيب الاسماء واللغات فقال واما صلاة التسبيح
المعروفة فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها خلاف
العادة في غيرها وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب
الترمذي وغيره وذكرها المحاملي وصاحب التتمة
وغيرهما من اصحابنا وهي سنة حسنة هذا لفظه
وقال ابن الصلاح انها سنة وان حديثها حسن
وله طرق يعضد بعضها بعضا فيعمل به سيما في العبادات
انتهى ما في المهمات وكما اختلف فيها كلام النووي
كذلك اختلف فيها كلام الحافظ ابن حجر فحسن حديثها
في كتاب الخصال المكفرة وفي اماليه طرقه في تسعة (?)
مجالس وافردها بتصنيف وضعفه في تخريج احاديث

الرافعي

الرافعي والواجب لهذا الاختلاف ما اشار اليه الحافظ
الذهبي حيث قال في الموقظة الحسن ما قصر سنده
قليلا عن رتبة الصحيح ثم لا تطمع ان للحسن قاعدة
تندرج كل الاحاديث الحسان فيها فانا على اياس
من ذلك فكم من حديث قد تردد فيه الحفاظ هل هو
حسن او ضعيف او صحيح بل الحافظ الواحد يتغير
اجتهاده في الحديث الواحد فيوما يصفه بالصحة
ويوما يصفه بالحسن ويوما يستضعفه وهذا حق
فان الحديث الحسن يستضعفه الحافظ عن ان يرقيه
الي رتبة الصحيح فبهذا الاعتبار فيه ضعف ما ولو
ارتقى عن ذلك لصح باتفاق قوله وذكر ابو الفرج
ابن الجوزي احاديث صلاة التسبيح وطرقها ثم ضعفها
كلها وبين ضعفها في كتابه الموضوعات قلت
قد رد الائمة والحفاظ على ابن الجوزي في ذلك وقد سقت
كلامهم في كتاب المصنوع فقال الحافظ ابن حجر في كتاب
الخصال المكفرة قد اساء ابن الجوزي بذكره اياه في
الموضوعات وقال في اماليه وردت صلاة التسبيح من
حديث عبد الله بن عباس وابن عمر واخيه الفضل وابيهما
العباس وعبد الله بن عمرو وابي رافع وعلي بن ابي

رضي الله (?)

٢

طالب وأخيه جعفر وابنه عبد الله بن جعفر وأم سلمة
والأنصاري غير مسمى وقد صححه ابن خزيمة والحاكم
وابن منده وألف فيه كتابا والآجري والخطيب وأبو
سعيد السمعاني وأبو موسى المديني والديلمي
وأبو الحسن ابن المفضل وابن الصلاح والمنذري والنووي
في تهذيب الأسماء واللغات والسبكي وآخرون
انتهى وقال الزركشي في تخريج أحاديث الرافعي
غلط ابن الجوزي بلا شك في إخراج حديث صلاة
التسبيح في الموضوعات وهو صحيح وليس بضعيف
فضلا عن أن يكون موضوعا وابن الجوزي يتساهل
في الحكم بالوضع انتهى ونص على ذلك الحافظ صلاح
الدين العلائي والشيخ سراج الدين البلقيني
فيما انتقد زيفه وأفردت فيه تأليفا سميته التصحيح
في صلاة التسبيح قوله هكذا الرواية حتى بالتا
المثناة من فوق قال الحافظ ابن حجر كأنه يريد
الإشارة إلى أنه ورد بلفظ حين بدل حتى وهو
كذلك عند الطبراني قوله فقد جاء أنه يستجاب
دعاء المسلم عند رؤية الكعبة ذكره صاحب المهذب
من حديث أبي أمامة وذكر النووي في شرحه من خرجه
بل قال

بل قال حديث غريب غير ثابت وهو مخرج في المعجم
الكبير للطبراني قوله وأما المأثورة فهي أفضل من القراءة
قال الحافظ ابن حجر المأثور أعم من المرفوع والموقوف على
الصحابة والتابعين قوله ومن الدعاء المنقول فيه
اللهم أنا عبدك وابن عبدك أتيتك بذنوب كثيرة
الخ ذكر في شرح المهذب أن صاحب الحاوي قال رواه
عن جابر مرفوعا قال الحافظ ابن حجر ولم أظفر بسنده
إلى الآن وقد ذكر إبراهيم بن إسحاق الحربي في
المناسك ولم يسق سنده قوله ومن الدعوات
المأثورة اللهم هذا الحرم حرمك والأمن أمنك [illegible]
الخ قال الحافظ ابن حجر لم أقف لهذا على أصل قوله
ومن الدعاء المأثور فيه يا رب أتيتك بشقة بعيدة
الخ قال الحافظ ابن حجر ورويناه بالأثر المذكور في المنتظم لابن
الجوزي وفي مثير العزم بسند ضعيف عن أمية
بنت المنكدر وأخت محمد بن المنكدر أحد أئمة التابعين
قوله يستحب إذا خرج من مكة متوجها إلى منى
أن يقول اللهم إياك أرجو ولك أدعو فبلغني إلى قوله
إنك على كل شيء قدير قال الحافظ ابن حجر لم أره مرفوعا
ووجدته في كتاب المناسك للحافظ أبي إسحاق الحربي

لكنه لم ينص فيه لغيره قوله اللهم اغفر لي مغفرة تصلح
بها شأني في الدارين الى قوله لا أزيغ عنها أبدا قال
الحافظ لم أقف على سنده قوله ويستحب اللهم
كما وفقتنا له وأريتنا إياه فوفقنا الله لذكرك الخ قال
الحافظ لم أره مأثورا قوله اللهم إني أستشفع إليك
بخواص عبادك الخ قال الحافظ لم أره مأثورا قوله
ويستحب لمن يقول الحمد لله الذي بلغنيه ادائه الما
الى قوله يا أرحم الراحمين قال الحافظ لم أره مأثورا
ذبحها والحلق فيه بعد الذبح فقد استحب
بعض علمائنا أن يستقبل القبلة ... حالة الحلق
ويكبر ... الخ قال الحافظ لم أقف
عليه مأثورا ... إذا فرغ من الحلق كبر وقال
الحمد لله الذي قضى عنا نسكنا الخ قال الحافظ
لم أقف عليه ... وقد ذكر الشيخ في شرح المهذب
عن الماوردي أنه قال في الحلق أربع سنن منها أن
يكبر عند الفراغ قال الشيخ هذا غريب وهذه
العبارة يستعملها فيما لا يجده قوله ثم أتى الملتزم
فالتزمه ثم قال اللهم البيت بيتك الخ قال
البيهقي هذا ... من كلام الشافعي وهو حسن ...

قال

قال الحافظ وجدته بمعناه من كلام بعض ...
عن الشافعي وهو عبد الرزاق أخرجه الطبراني
... الله عليهم إسحق بن ابراهيم عنه ثم وجدته مرويا
عن بعض مشايخ شيخ الشافعي منقولا عن من قبله
أخرجه أبو نعيم الحربي عن سليمان بن داود قال
كنت عند جعفر يعني الصادق فقال له رجل ماذا
كان يدعى به عند وداع البيت قال ... لا أدري
فقال عبد الله يعني الرجل المذكور كان يعني أحدهم
إذا ودع البيت قام بين الباب والحجر وسند يده اليمنى
الى الباب واليسرى الى الحجر ثم قال اللهم إن هذا
عبدك فذكره قوله روينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما بين قبري ومنبري روضة من رياض
الجنة قال الحافظ ... لأبي هريرة ولا
غيره إلا بلفظ بيتي بدل قبري ... أخرجه البيهقي
بلفظ قبري قوله وروينا في كتاب ابن السني عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين ...
كذا وقع في النسخة ... المهملة ...

أخ

والنون وهو تصحيف قديم وانما هو يوم خيبر روايته
ورويناه في الحديث الذي قدمناه عن كتاب ابن السني
عن انس قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم في
غزاة الحديث قال الحافظ فيه وهم وذلك انه
من رواية انس عن ابي طلحة عند ابن السني وغيره
فكان ذكر ابي طلحة سقط من نسخة الشيخ قوله
باب اذكاره عند ارادته الخروج من بيته يستحب
له عند ارادته الخروج ان يصلي ركعتين لحديث المقطم
ابن المقدام الصحابي ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال ما خلف احد عند اهله افضل من ركعتين
يركعهما عندهم حين يريد سفرا رواه الطبراني قال
الحافظ في الامالي في هذا الموضع مواخذات احدها
قوله المقطم هكذا بخط المصنف بعد الميم قاف ثم طا مهملة
وهو سهو نشا عن تصحيف وانما هو المطعم بسكون
الطاء وكسر العين المهملتين ثانيها قوله الصحابي
وانما هو الصنعاني بنون ساكنة بعد الصاد ثم عين
مهملة وبعد الالف نون نسبة الي صنعا دمشق
وقيل صنعا اليمن كان منها ثم تحول الي الشام وكان
في عصر التابعين ولم يثبت له سماع من صحابي بل
ارسل

ارسل عن بعضهم وجل روايته عن التابعين كمجاهد
والحسن وقد جمع الطبراني الموصولة في ترجمته في
مسند الشاميين وقال في اكثرها المطعم بن المقدام
الصنعاني كما ضبطته ثالثها قوله رواه الطبراني
يتبادر منه مع قوله الصحابي ان المراد المعجم الكبير
الذي هو مسند الصحابة وليس هذا الحديث فيه
بل هو في كتاب المناسك للطبراني واخرجه ابن عساكر
في ترجمة المطعم بن المقداد الصنعاني من تاريخه
الكبير فذكر حاله ومشايخه والرواة عنه وتاريخ
وفاته ومن وثقه واثني عليه واسند جملة من
احاديثه منها هذا الحديث بعينه وسنده
معضل او مرسل ان ثبت له سماع عن صحابي وقد
نبه علي ما ذكرنا من التصحيف وعلق الشيخ المحدث
الواعظ زين الدين القرشي الدمشقي فيما قراته بخطه
في هامش مخرج احاديث الاحياء لشيخنا العراقي
واقره علي ذلك وبلغني عن الحافظ زين الدين بن
رجب البغدادي نزيل دمشق انه نبه علي ذلك ايضا
انتهي قال الحافظ في الاصابة المطعم بن المقدام
وهكذا اورده الشيخ محيي الدين النووي في كتاب

الاذكار ووقفت على ذلك في عدة نسخ حتى في النسخة
التي بخطه مضبوطا بضم الميم وفتح القاف وتشديد
الطاء المهملة وقد تعقبه الحافظ زين الدين بن
رجب الحنبلي فقرات بخطه ما نصه هكذا قرات
بخط النووي وقد وقع له فيه تصحيف عجيب لان
الذي في المناسك للطبراني عن المطعم بن المقدام
الصنعاني بجعل المطعم المقطم والصنعاني الصحابي والمطعم
ابن المقدام من اتباع التابعين روى عن مجاهد
وسعيد بن جبير ونحوهما ...

بياض بالاصل

الحديث فهو معضل فقد رواه ابو بكر بن ابي ثعلبة
في مصنفه عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي
عن مطعم بن المقدام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكره ومن هذا الوجه اخرجه
الطبراني والامر كما قال ابن رجب قوله قال
بعض اصحابنا يستحب ان يقرا في الاولى منهما بعد
الفاتحة قل يا ايها الكافرون الى قال الحافظ
روى الحاكم في تاريخ نيسابور عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استخلف عبد
في اهله من خليفة احب الى الله من اربع
ركعات

ركعات يصليهن في بيته اذا شد عليه ثياب سفره
يقرا في كل واحدة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد
الحديث قال وكان الشيخ ما وقف على هذا الحديث
فقاسه على ركعتي الفجر قوله فيستحب من قراءة اية
الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه شيء يكرهه
قال الحافظ لم اجده بهذا اللفظ قوله هكذا هو
في النسخ اذا ركبوا لم يقل السفينة قال الحافظ
اخرجه ابن مردويه في التفسير وقال فيه اذا ركب
السفينة وعن الطبراني في احد الروايتين اذا ركبوا
السفينة وفي الاخرى اذا ركبوا الفلك وكان الشيخ
اراد كتاب ابن السني قوله وان يقول اللهم اجعل
لنا بها قرارا ورزقا حسنا قال الحافظ لم يذكر من
خرجه وقد اخرجه النسائي في الكبير والطبراني من
حديث ابي هريرة قوله قلت وهذا وان كان
فيه رواية عن مجهول قال الحافظ فيه تجوز من المصطلح
لان من لم يسم يقال له مبهم والمجهول اذا اطلق يراد
به من سمي ولم يرو عنه الا واحد او لم يعرف حاله
والله اعلم تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبالخير عمم
امين